وزارة التعليم العالي والبحث
جامعـــة الدكتور يحي فـــارس بالمدية
كلية الآداب و اللغات
قسم: اللغة العربية وآدابها

الحذف في سورة هود
"دراسة لسانية نصية"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: لسانيات الخطاب

إعداد الطالبتين :
سعاد بوجلول
حورية مغراوي

إشراف الأستاذة:
د/ عائشة جمعي

السنة الدراسية: 1439- هـ/ 2018- م


بسم الله الرحمن الرحيم

كلـــمـــة شـــكـــر

سبحان اللّه وسعت رحمته كلّ شيء نحمده ونشكره

عزّ وجلّ على إعانته لنا، فهو السند و المعين الذي

قدّرنا على إنجاز هذا العمل.

نتقدّم بالشكر و العرفان إلى أستاذتنا المشرفة:

عائشة جمعي، على كلّ توجيهاتها، ومجهوداتها القيمة، ونقول لها جزاك

اللّه خيرا، وأعانك في مشوارك المهني.

نشكر الأستاذ الدّكتور مفتاح بن عروس الذي كان بمثابة الموجّه، والمقيّم

لعملنا هذا، فهو لم يبخل علينا بنصائحه رغم انشغالاته الدّائمة.

نشكر كلّ أساتذتنا الكرام من الطور الإبتدائي إلى الجامعي عامة، وإلى

أساتذة اللّغة العربية خاصة.

وصلّى اللّه وسلّم، وبارك و أنعم على سيدنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين

و الحمد للّه ربّ العالمين.

إهـــــداء

إلى من أخرجتني إلى الوجود، وملأت حياتي بالعطاء و الجود

إليك يا أغلى الوجود أمـــــي الغالية.

إلى الذي علّمني كيف أعيش في هذه الحياة، وبين يديه كبرت

وفي دفئ قلبه احتميت

إليك أبـــــي الغالي

إلى إخوتي: العيد و زوجته، وإبراهيم، الحسين،احسن سيد علي، غنية،

عائشة، ورشيدة.

إلى عائلة مغراوي، وعائلة خليف.

إلى كلّ صديقاتي خاصة: فاطمة الزهراء،أمينة، نسيمة،.

إلى صديقتي التي رافقتني في مشواري الدراسي سعاد.

إلى كلّ من ساعدني.

حورية

إهـــــداء

إلى منبع الحب، والحنان، إلى من احترقت كالشّمعة

لتنير لنا ظلمةاللّيالي إليك يا

أمـــــــــي.

أطال اللّه في عمرك.

إلى من تكبّد العناء من أجل أن يرانا نعتلي أعلى القمم

أبـــــــي.

إلى جميع إخوتي

إلى جميع من علّمنيي ولو حرفا، أو كان له فضل عليّ

إلى صديقتي حورية.

سعـــــاد

مـــقـــدّمـــــة

مقــدّمــة:

لقد نزل القرآن الكريم فتحدّى أمة عرفت بالفصاحة أو البيان، وكذا اقتضت حكمة الله أن تكون معجزة كلّ نبي، وما عرف به قومه، وكان نزوله مرتّبا بحسب الوقائع والأحداث، وهو يخفي وراءه اتّساقا، وانسجاما لامثيل لهما، لذا ارتأينا أن نكشف عن ذلك وفق ما جاءت به الدراسات اللّسانية الحديثة، باعتبار الاتّساق من أهم القضايا التي يطرحها هذا التّوجه في البحث اللغوي، والذي لقي عناية بالغة من طرف العلماء العرب، فبعد ماكانت الدراسة في البداية مرتبطة بالجملة تعدّت إطارها الملفوظي المعياري المحكوم بظاهرة الإطّراد إلى خوض البحث فيما فوق الجملة، فكان النّص الهدف الأسمى المقصود لتعدّد ظواهره الشكلية، والمضمونية، وهذه النّقلة المهمّة التي رصدتها الكتب اللّغوية العربية كانت محلّ انشغال لما لها من قوّة في التّوجيه المعرفي الذي عرفته اللّسانيات الغربية، ومن منطلق ذلك جاء بحثنا بعنوان: **الحذف في سورة هود دراسة لسانية نصّية.**

<u>أسباب اختيار الموضوع:</u>

من بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع نذكر:

- الرغبة الملحة على تطبيق هذا العلم الجديد على القرآن باعتباره دستور الأمّة.
- بيان إعجاز القرآن الكريم، ودقة نظمه باعتماد أحدث المناهج الغربية.
- تعدّد الأساليب في سورة هود ومن بينها الحذف لتعدّد المواضيع.
- إنّ القرآن مجال خصب لكلّ أنواع الدّراسات.

كما أنّ **اختيار هذا الاتّجاه في الدّراسة** كان يقينا بأنّ النّص تتجلّى فيه كلّ الظواهر اللّغوية، فالنّص يتجاوز كلّ المقاربات التقليدية، وأساليب التحليل النّحوي المعروفة التّي سادت اللّغة قرونا طويلة.

الإشكالية:

انطلقنا من إشكالية تتضمن عدّة تساؤلات هي:

- كيف تمّ التّوجه في دراسة اللّغة من الإطار المحدود، والضّيق(الجملة)،إلى المجال الواسع (النّص)؟ وماهي دواعي هذا الانتقال؟
- ما مفهوم الاتّساق؟ وماهي وسائله؟
- ما المقصود بالحذف النّصي؟ وماهي أنواعه؟
- ما هي أنواع الحذف النّصيي في سورة هود؟

المنهج المتّبع:

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، والاحصائي التحليلي، **فالمنهج الوصفـــــي** اقتصرنا عليه في الجانب النظري من خلال عرض مختلف المفاهيم المتعلقة بالجملـــــة، والنّص، وعناصر الاتّساق... ، أمّا **المنهج الاحصائي** فقد خصصناه للجانب التطبيقي، وذلك بإجراء عمليات إحصائية لأنواع الحذف الواردة في سورة هود، أمّا **المنهج التحليلي** فكــان اعتمادنا عليه في تحليل المعطيات، وتمثيلها في دائرة نسبية.

منهجية البحث:

قام عملنا هذا على مقدّمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، أمّا **الفصل التمهيدي فقد كان بعنوان: مفاهيم أوّلية في لسانيات النّص**، تطرقنا فيه إلى أهم المفاهيم مثل الجملة، والنّص، ودواعي الانتقال من الجملة إلى النّص...، أمّا **الفصل الأول فقد كان بعنوان: ماهية الاتّساق**، وتضمن مبحثين:**الأوّل: حدّ الاتّساق وعناصره، الثاني:حدّ الحذف** ، تمّ فيه التعريف بالحذف عند العلماء العرب، و فـــي لسانيات النّص، وأهم أنواعه من منظور هاليداي ورقية حسن.

الفصل الثّاني: الحذف في سورة هود، احتوى على مبحثين هما: **المبحث الأوّل: نـــزول السورة**، تطرقنا فيه إلى التعريف بالنّبي هود، وحدّ السورة،و أسباب نزولـــــها، وفضلها. **المبحث الثاني: أنواع الحذف النّصي في سورة هود**، تمّ فيه استخراج أنـــــواع الحذف **(الاسمي، الفعلي، الجملي)**، مع التّمثيل.

و**خاتمة البحث** تضمن أهم النتائج المتوصل إليها.

الصعوبات: وكأي باحث واجهتنا عدّة صعوبات منها: صعوبة تحديد بعض المفاهيم كمفهوم النّص باعتبار الدّرس اللّساني النّصي علم جديد لا يزال قيد التنظير، صعوبة اسقاط هـــذه الدّراسة على القرآن. قلّة الدّراسة المتعلقة بالحذف من المنظور النّصي خاصة المتعلقـــــة بالقرآن، فقد وجدنا دراسة واحدة متعلقة بالقرآن و الموسومة بالحذف في القصص القرآنـــي بـــ (جامعة قاصدي مرباح، ورقلة)، في تخصص لسانيات النّص، وواحدة متعلقة بالحديث القدسي الموسومة بالحذف في الحديث القدسي دراسة لسانية نصّية بـــ (جامعة يحي فارس المدية).

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من الكتب اللّسانية منها: علم لغة النّص، النظرية، والتطبيق، عزة شبل محمّد. لسانيات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمّد خطّابي.نحـــو النّص، أحمد عفيفي، مدخل إلى علم اللّغة النّصي، فولفجانج هانيه، تر: فالح بن شـــبيب العجمي، وغيرها من المصادر الأخرى.

وأخيرا ما كان من صواب فمن الله، وما كان من تقصير في العمل فمن أنفسنا، والله الموفق.

الفصل التمهيدي

مفاهيم أوّلية في لسانيات النّص

تمهيد:

لقد شغلت اللّغة حيزاً كبيرا في الدّراسة منذ حقبة زمنية غابرة، ولا تـــزال إلـــى اليـــوم تمثل بؤرة الأبحاث و مرتكز الاهتمام، و ما النّظريات التي تستجد إلا مؤشرات هذا الاهتمام المتزايد .

وقد كان الاعتماد في التحليل على الجملة بعتبارها بنية تركيبية، إلاّ أنه ومنذ مطلع السبعينيات بدأ التوجه و الانتقال إلى مجال أوسع في تبني النص كوحدة كلية لا ينبغي تجزئتها .

1 حدّ الجملة .

1-1 حدّ الجملة لغة:

جاء في المعجم الوسيط في مادة (جَمَلَ):

الجملة :‹‹ جماعة كل شيئ و يقال أخذ الشيئ جملة و باعه جملة ، متجمعا لا متفرقا، والجملة عند البلاغيين و النحويين كلّ كلام اشتمل على مسند و مسند إليه ››[1].

و جاء ت الجملة في القرآن الكريم بمعنى الجمع **قَالَ تَعَالَىٰ**:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ ﴾[2].

1- **المعجم الوسيط**، مجمع اللّغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4 ،2004 م ، ص136.

2_ **سورة الفرقان** ، من الآية 32 .

1-2حدّ الجملة اصطلاحا:

إنّ مفهوم الجملة كغيره من المفاهيم ليس بأوفرحظا من الخلط، والالتباس الذي نجده لدى الباحثين ، في تحديدهم للمفاهيم، فنجد بأنّ هناك من يعتبرالجملة مرادفة للكلام، ونلمح اتجاهين في الفصل بين هذين المصطلحين:

الأول : يرى أنّ الكلام، و الجملة مترادفان، وأنّهما يؤديان معنى مفيدا يحسن السكوت عليه وهذا ما ذهب إليه **عبد القاهر الجرجاني (ت471 هـ)، وأبو القاسم جار اللّه الزمخشري (ت538 هـ).**

الثاني: يرى أنّ الكلام غير الجملة و أبرز من يمثل هذا الإتّجاه **رضي الدين الاستربادي (ت686 هـ)** فهو يرى أنّ الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أم لا، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي، و كان مقصودا لذاته، يعني الجملة أعم من الكلام.

وأول من استخدم مصطلح الجملة هو **المبرّد (ت285 هـ)** وقد ساواه بمصطلح الكلام[1].

أما بلومفيد(Bloomfield) فقد أعطى الجملة تعريفا شكليا صارما فالجملة في نظره: **شكل لغوي مستقل لا يدخل –عن طريق أي تركيب نحوي– في شكل لغوي أكبر منه**[2]

- تعلقت الجملة بالجانب النحوي و اختصت الدراسة أول الأمر في ذلك لهذا اعتبرت أكبر وحدة مستقلة وهذا ما عبر عنه بلومفيد في هذا التعريف.

1_ **دراسات في اللّسانيات العربية**، عبد الحميد السّيد، دار حامد للنّشر و التوزيع ، ط1، 2004 ، ص17 .

2_ **مدخل إلى علم اللّغة النّصي**، فولفجانج هانيه من ود تير فيهفيجر، تر: فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي و المطابع جامعة الملك سعود، دط ، ص19 .

2 حدّ النّص(Texte):

2-1 حدّالنّص لغة : جاء في لسان العرب في مادة (نصص):

النّص: رفعك الشيئ، نص الحديث، ينصه نصّا : رفعه وكلّ ما ظهر فقد نصّ، و قال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنصّ للحديث من الزهري أي أرفع له و أسند.

ونصّ الرجل نصّا إذا سأله عن شيئ ، حتّى يستقصي ما عنده، و نصُّ كلّ شـــيـــئ: منتهاه، و في الحديث عن علي رضي اللّه عنه قال : **(إذا بلغ النساء نصّ الحقائق فالعصبة أولى يعني إذا بلغت غاية الصغر إلى أن يدخل في الكبر فالعصبة أولى بها من الأم، يريـــد بذلك الإدراك و الغاية)** [2].

والنّصّ مأخوذ من الكلمة الاتينية (Txtus) آتية من الفعل نصّ (Texier)، ومعناه بالعربيـــة (نسيج) لذلك فمعنى النّص هو النسيج، ومثلما يتم النسيج من خلال مجموعة من العمليـــات المفضية إلى تشابك الخيوط، و تماسكها بما يكون قطعة من قماش متينة، و متماسكة[3].

2_2 حدّ النّص اصطلاحا :

يعرف الأزهر الزناد النّص بقوله :(**النّص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة و المتباعدة في كلّ واحد هو ما نطلق عليه مصطلـــــح نصّ**)[3] .

---

1 _**لسان العرب، ابن منظور**، دار صادر بيروت ، ط1، 2000، ج4، مادة ن ص ص، ص271.

2_ نقلا عن مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه، محمد الأخضر الصبحي، الدّار العربية للعلوم ناشرون، د ط، د ت، ص19.

3_ **نسيج النّص بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا**، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993، ص12 .

من خلال هذا التّعريف نستنتج :

- أنّ مصطلح النسيج الذي استعمله العرب ، يأخذ المعنى ذاته لمفهوم النص بالمعنى الحديث.
- عبر عن العلاقات التي تربط بين عناصره بالخيوط التي تصنع نسيجا، و ذلك لشدة التماسك بينها .

يعرف(Brinker) النّص بأنّه: ‹‹ **تتابع متماسك من علاقات لغوية، أو مركبات من علاقات لغوية لا تدخل تحت أية وحدة لغوية أخرى أشمل ، فالنّص بنية كبرى تحتوي على وحدات صغرى متماسكة ليست جملا و إنّما أجزاء متوالية››[1].**

- يعتبر برينكر النص علامات لغوية تمثل أكبر وحدة لا تدخل تحت وحدات أخرى.

أشار **هاليداي و رقية حسن** Halliday and Ruquaiya Hasan إلى أنّ:‹‹ **كلمة نص (Texte) تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة››[2] .**

- حسب هاليداي ورقية حسن الكم ليس معيارا لتحديد النّص.

يذهب **ايزنبرج**(Inselberg) و (Steinitz) وغيرهم إلى أنّ ‹‹ **النّص تتابع مترابط من الجمل››[3].**

1_ نحو النّص، اتجاه جديد في الدّرس النّحوي، أحمد عفيفي، مكتبة الزهراء، الشرق ، القاهرة، ط1، 2001 ، ص29 .

2_**المرجع نفسه**، ص22، نقلا عن : Cohésion in English , p1 .

3_**المرجع نفسه** ، ص 27 .

و قد حاول **صلاح فضل** أن يوسع دائرة النّظر إلى مفهوم الّنص فقال **: (علينا أن نبني مفهوم النص من جملة المقاربات التي قدّمت له في البحوث البنوية و السميولوجية الحديثة، دون الاكتفاء بالتحديدات اللّغوية المباشرة، لأنّها تقتصر على مراعاة مستوى واحد للخطاب، هو السطح اللغوي بكينونته الدلالية، فالنّص ليس مجرد لغة و ليس مجرد اتصال، وليس مجرد كتابة، و ليس تتابعا لجمل مترابطة تراعى فيه الظروف الخارجية أحداثا وزمانا إنّه يتكون من كلّ ذلك و أكثر)**[1].

- يتبين لنا أنّه لايوجد تعريف شامل للنّص ، فكلّ باحث يركز على جانب ويغفل جوانب أخرى و هذا ما يبين تداخل هذا العلم مع علوم أخرى. **‹‹ كما يبين عجزهم في تحديد مفهوم لهذا المصطلح فقد ذكر أحد الباحثين أنّه لاتوجد مصاعب تواجه علما من العلوم مثلما هي الحال بالنسبة لعلم لغة النّص، و قد حدّد حوالي أربعة عشر مفهوما له››**[2]

3_ من نحو الجملة إلى نحو النص .

3_1 _ نحو الجملة Grammaire de la phase .

‹‹ هو صورة من صور التحليل النّحوي يقف في معالجته عند حدود الجملة دون أن يتجاوزها إلا في القليل النادر...››[3].

1_ نحو النّص، أحمد عفيفي، ص28 .

2_ علم اللّغة بين النّظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، صبحي ابراهيم الفقي، دار قباء للطّباعة و النشر و التوزيع، ج1، د ط، 2000م ، ص24 .

3_ نحو النّص بين الأصالة و الحداثة، أحمد محمّد عبد الراضي، مكتبة الثقافة الدينية، شارع بور سعيد، القاهرة، ط1، 2008م ، ص41 .

لذا كان على الباحث اللغوي أن يتجاوز هذا المستوى من التحليل، وأن يوسع آفاق البحث **فكانت** محاولة **زليغ هاريس (1952 z.s Haris)** تعدّ كأوّل بادرة من خلال كتابه تحليل الخطاب، و قال متنبأ بذلك التحول: **(بأنّ اللّغة لا تأتي على شكل كلمات أو جمل مفردة، بل في نص متماسك بدءا من القول ذي الكلمة الواحدة إلى العمل ذي المجلدات العشرة، بدءا من المونولوج وإنتهاءً بمناظرة جماعية مطولة)**[1].

من هذا النّص نستنتج بأنّه :

- لم يحدّد حجما للنّص .
- كما أنّه لم يحدّد صورة للنّص فقد يكون حديث داخلي، أو حوار متبادل.

2_3 _ نحو النّص (Grammaire de texte) :

‹‹علم يدرس النّص باعتباره الوحدة اللّغوية الكبرى و يبين جوانب عديدة فيه››[2].

و يقوم هذا المصطلح في مقابل نحو الجملة، وهو يهدف إلى حلّ الكثيرمن القضايا التي أغفلها، ولم يستطع تجاوزها نحو الجملة، و ذلك أنّ الإعتماد عليها يقتضي عزلها عن سياقها اللغوي، وإهمال علاقاتها بجاراتها في النّص ككلّ[3].

1_ **مدخل إلى علم اللّغة النّصي**، فولفجانح هانيه، ص21 .

2_ **المعايير النّصية لدى روبرت دي بوجراند في ديوان همسات الصبى للشاعر اللبيبي**، رجب الماجري، دراسة نقدية تحليلية، إشراف : ميلود مصطفى عاشور، بحث مقدّم لنيل درجة دكتوراه، فلسفة في الدراسات العربية، جامعة العلوم الاسلامية الماليزية، نيلاي، يونيو 2015 م، ص14 .

3_ ينظر**المصدر نفسه** و الصفحة .

وتتبني نظرة هاليداي و رقية حسن لنحو النّص على الاعتبارات اللغوية الخمسة الرابطة بين جمل لغوية في متتالية خطية، و هذه الاعتبارات هي :

1- الإحالة

2- الاستبدال

3- الحذف

4- الوصل

5- الاتساق المعجمي

- الاتساق المعجمي التكراري .
- الاتساق المعجمي التضامي .

و يرى الباحث أنّ النصّ يكتسب نصيته، من وجود تلك الاعتبارات، إذ هما يميزان الخطاب من النص، بمعنى: أنهما يؤمنان بأن نصية النّص قضية داخلية، ووظيفة المتلقي أمامها الحكم بوجودها أو عدمه[1].

1_ **نحو النّص** ، نقد النظرية...وبناء آخر، عمر أبو حزمة ، عالم الكتب الحديث، ط1 ، 2004 ، ص81، 82، 83.

4_ دواعي الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النّص:

لقد انبثقت فكرة الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النّص، أثر موجة تطور العلوم والاهتمام المتزايد الذي حظيت به اللّغة، والذي وافقه ظهور نظريات كثيرة وجدت نفسها عاجزة عن تفسير كثير من الظّواهر اللّغوية، في ظل تبني الجملة بعتبارها وحدة للتحليل دون مجاوزتها، وقد انطلقت هذه النداءات من :

1_ (أنّ نحو الجملة لم يعد كافيا لإشباع حاجة المحلل اللّغوي، إذ الجملة لا تقدّم سوى الضئيل بالنسبة لما يقدّمه النّص، فما الجملة إلا جزء صغير بالقياس للنّص.

2_ الاتصال الوثيق بين كلّ من علم النّحو، وعلم البلاغة، وعلم النّقد، وعلم الشعرأيضا من بين الأسباب التي أدّت إلى الإحساس القوي بضرورة توسيع الدراسات القائمة على الجملة إلى دراسات ذات إطار أوسع، يتمثل في النّص فالشعر مثلا من بين أسسه الفنّية العضوية، وهي تنطلق من مراعاة القصيدة الكاملة.

3_ و كذا الجملة الموجزة، و الجملة المفسرة لها، هذه لا تعتمد على الروابط الشكلية في الجملة مثل: (It) مثلا (هو)، و (هي) في العربية، ولكن تعتمد على الدلالة كذلك التي تتولد من ربط الجملتين معا.

وكذا يظهر عند النظر إلى السورالقرآنية، فلا يمكن إدراك هذه الصّلة و الترابط من خلال نحو الجملة بل النظرة النّصية)[1].

1_ **علم اللّغة النصي بين النظرية والتطبيق** ، صبحي إبراهيم الفقي ، ج1 ، ص49 52.

4_ كما أنّ نحوالنّص قد تعدّى دراسة المستويات الدلالية النمطية إلى بعث ظواهر جديـــدة توجهت إلى تفكيك الرموز، والعلاقات المؤثرة في أي نوع خطابي[1] .

5_(ارتباط نحو النّص بتحليل الخطاب، ووجود مذاهب نقدية جديدة تركز على النّص كبنية كلّية لا على الجمل باعتبارها بنى فرعية، فنحو النّص يشمل النّص، وسياقه، وظـــــروفـــه وفضاءاته، ومعانيه المتعالقة القبلية، والبعدية، مراعيا ظروف المتلقي، و ثقافته، وأشـــيـــاء أخرى كثيرة تحيط بالنّص.

6_ تغيير الدّرس اللساني في نظرته إلى اللّغة، وذلك للاحساس الطاغي بالوظيفة الاجتماعية للّغة، و إلى ضرورة وجود الدور التواصلي.

7_ الإفادة من نحو النّص في خدمة الترجمة.

- تجدر بنا الإشارة إلى أنّه وإن لم يكن لنحو الجملة كفاية بقدر ما يلبي حاجة المحلّل اللغوي إلا أنّها تبقى الركيزة الأساسية التي يُنطلق منها للتوسع إلى آفاق نحو النّص.

و نجد فان دايك (Van Diyke) الذي وجّه نقده لنحو الجملة على أساس عدم كفايته لوصف ظواهر تتجاوز حدود الجملة يقول : **‹‹ غير أنّ ذلك لا يعني رفـــض مقولات نحـــو الجملـة، أو التقليل من قيمتها، أو التشكيك في صحتها››[3].**

- في هذا دعوة صريحة إلى تبني الجملة، و من ثم توسيع آفاق البحث إلى النص.

1_ **تجليات نحو النّص عند عبد القاهر الجرجاني**، معمر عفاس، إشراف : د أمحمد ملياني، رسالة ماجستير في اللّسانيات، كلية الآداب، واللغات، و الفنون، وهران، 2011– 2012 ، ص72.

2_ نخو النّص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي ، 37– 41 .

3_ **المرجع نفسه** ص68 .

5_ حدّ الخطاب Discours:

إنّ ورود لفظ الخطاب ليس وليد الدراسات الحديثة فحسب، بل نجده متداولا في الثقافة العربية، خاصّة بما يعرف بالخطب التي كانت تلقى على المنابر، أو في الحروب.

5_1_ حدّ الخطاب لغة :

جاء في لسان العرب مادة خطب:(**و الخطاب و المخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة، و خطابا وهما يتخاطبان، الليث : الخطبة مصدر الخطيب، وخطب الخاطب على المنبر، و اختطب يخطب خطابه، و اسم الكلام : الخطبة، قال أبو منصور: و الذي قال الليث، إنّ الخطبة مصدر خطيب، لا يجوز إلا على وجه واحد. و هو أن الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب، فيوضع موضع المصدر)**[1] . **ومن التعريف نستنتج :**

- يتطلب الخطاب عنصرين فأكثر.
- اقترن مادة خطب بفن الخطابة في التراث العربي.

5_2_ حدّ الخطاب اصطلاحا :

لم تحفل الدّراسات اللّسانية بهذا المصطلح إلا مع اللّساني الأمريكي زليغ هاريس سنة 1952م، والخطاب هو الكلام بالمفهوم السوسيري، أي الأداء اللّساني المتحقق في خصوصية تأليف الجملة، كما يتداخل على بعضهم بمفهوم النّص، سواء على اعتبار أنّ النّص ليس إلا كلاما مكتوبا، أو على اعتبار كلمة نص رديفا للخطاب في بعض اللّغات التي لا تملك مقابلا لهذه اللّغة[2].

1_ **لسان العرب**، ابن منظور، ج4، ط3، 1999م، بيروت، لبنان، ص 135، مادة(خ ط ب) .

2_ **آليات تحليل الخطاب في كتاب سيبويه، بشيرابرير، مجلة كلية الآداب و اللغات**، العدد 11/10، جامعة باجي مختار ، عنابة، الجزائر، جانفي 2012، ص11.

6_ النّص في مقابل الخطاب (Texte /Discours) :

بدا لنا واضحا في الآونة الأخيرة أنّ هناك فوضى مصطلحية، وذلك راجع لاشـــــك لتداخل العلوم من جهة، أو لصعوبة التّرجمة من لغة إلى أخرى فهناك مفردات توجد فـــي لغة، ولا توجد في أخرى، أو يكون السبب التعصب للآراء، و الأفكار.

- تداخل مصطلح الخطاب مع النّص فهناك من يعتبرهما مترادفين، وهناك من يجعل بينهما فروقا.

يكاد يجمع أغلب اللغويين على أنّ النّص يمثل المظهر الشكلي المجرد للخطاب، بينما يعني هذا الأخير الممارسة الفعلية الاجتماعية للنّص[1].

يرى **هاليداي** و **رقية حسن** أنّ: **(الروابط داخل النّص هي التي تحول الخطاب إلـــــى نص لأنّ الخطاب _ من وجهة نظرهما _ هو ما فوق الجملة)**[2].

- و لعلّ الفرق الوحيد بين العلمين، نحو النّص و تحليل الخطاب هو كما يرى **فان ديـــــك** (Van. Diyke) أنّ ما يطلق عليه الأنجلو سكسوني تحليل الخطاب **(Discoures analysais)** يقابله في بعض الدول الأوربية، و في فرنسا خاصة مصطلح علم النّص **(Science du Texte)** [3].
- أي أنّه لا فرق بينهما إلا في التسمية.

1_ **مدخل إلى علم النّص و مجالات تطبيقه**، محمد الأخضر الصبحي، ص73.

2_ **نحو النّص نقد النظرية...و بناء آخر**، عمر محمد أبو حزمة، ص38.

3_ **المرجع نفسه**، ص76.

خلاصة القول:

1_ بعد هذه اللمحة الموجزة عن لسانيات النّص، و عن التحول الذي عرفته من نحو الجملة إلى نحو النّص، كانت لنا وقفة عند حدود الجملة، و تبين لنا أنّ العرب القدامى و حتـــــــّى المحدثين لم يظفروا بتحديد واضح لمفهومها، فقد التبس على العرب تعريفها بمفهوم الكـــلام.

2_ و رد لفظ (نص) في التراث عند الأصوليين ، أمّافي التراث ورد بمفهوم النسيج.

3_ هناك عدّة أسباب اقتضت الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النّص أبرزها عجز الجمـــلة عن تلبية حاجة، و كفاية المحلّل اللغوي.

4_ يعتبر **هاليداي** و **رقية حسن** أنّ نصية النّص قضية داخلية تمثلها اعتبارات خمس.

5_ هناك تداخل بين مفهوم الخطاب، و النّص خاصة إذا استعملا في ذات التركيب فهناك من يجعل بينهما فروقا، و البعض الآخر يعدّهما مترادفين.

الفصل الأوّل

ماهية الاتّساق

تمهيد:

يعدّ مفهوم الاتّساق من أهم المفاهيم التي ركزت عليها لسانيات النـّص،وهو مصطلح استعمله **هاليداي** و **رقية حسن** باعتباره مجموعة من الروابط التي تتحكم في تنظيم الجمل، و تماسكها، وترابطها لغويا، وتركيبيا، وعليه بني النّص بواسطة هذه الروابط، وفيما سيأتي سنعرض لمفهوم الاتّساق، وأهم عناصره المساهمة في وحدة بناء النصوص. و سنتـطرق لأهم التعاريف التي وردت في المعاجم العربية القديمة، وفي الكتب الحديثة.

1_ حدّالاتساق لغة و اصطلاحا Cohésion

1_1 حدّالاتساق لغة :

جاء في **القاموس المحيط:(وسقه، يسقه: جمعه وحمّله، واستوسقت الإبـــل: اجتمعت، واتّسق، انتظم)** [1]. ونستنتج من خلال هذا التعريف بأنّ معاني الاتّساق تـــدور حول معاني (جمع ، حمل ، انتظام).

وقد جاء في **أساس البلاغة للزمخشري (ت 538هـ)** ، في مادة (و س ق): **(وسـق، وَسَقٌ، و وِسْقُ، وسَقَ متاعه جعله وسوقا، و أوْسقْتُ البعير، حَمَّلتـه، ووَسَقَـهُ، حمَلَه، والرّاعي يسق الإبل حتّى استوسَقَتْ: اجتمعت، ومنه أيضا: اتّـسَـق القـمـر، و اتّـسـق أمره)** [2].

1_ **القاموس المحيط** ، **الفيروز أبادي**، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط8 ، 2005، ص 928.

2_ **أساس البلاغة** ، **الزمخشري**، تح: محمد باسل عيون السود، ج2، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص334.

من خلال هذا التعريف نلاحظ بأنّ:

- الاتّساق يأخذ أيضا معنى الحمل، والجمع، بالاضافة إلى معنى الاستواء، والانتظـــام، ويظهر ذلك من خلال قوله : اتّسق القمر أي: استوى ، واتسق أمره أي: انتظم أمره.

أمّا ما جاء في **لسان العرب** فهو :(**وسق، الوسق و الوَسِقُ : مكيلة معلومة، وقيـل هو حمل بعير، وهو ستون صاعا بصاع النبي صلى اللّه عليه وسلّم، والوسقُ: الحمـل وكلّ شيى وسقته فقد حملته، والوَسْق فهو ضمّ الشيئ إلى الشيئ مثل: استوسقوا كمـا يستوسق الغنم، أي استجمعوا وانضموا.و وسق الإبل طرّدها وجمعها، واتسقت الإبـــل واستوسقت، اجتمعت، والاتّساق الانضمام، و قد وسق اللّيل، و اتّسق، انظم، واتّســـق القمر: استوى**)[1].

من خلال هذه التعاريف نلاحظ بأنّ:

- الاتّساق يأخذ جوانب متعددة منها : (الجمع، الحمل، النظم، الضّم، والاستواء،) وكلّ هذه المعاني قريبة من مفهوم الاتّساق من خلال مفهومه اللساني .

1_2 حدّ الاتّساق اصطلاحا (Cohésion) :

يعتبر الاتّساق عنصرا فعالا في الدراسات اللسانية، وذلك من خلال اهتمام علمـــاء النّص به، ونظرا لهذه الأهمية فقد جُعل عنوانا لمؤلفاتهم مثل كتاب **هاليداي** و **رقية حسن** الاتّساق في الإنجليزية **(Cohésion in English)** .

1_ **لسان العرب** ، **ابن منظور**، دار صادر بيروت، مج10، ص338 ، 339.

فالاتّساق إذن هو: **(ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنـــص خطـــاب مـــا، و يهتم فيه بالوسائل اللغوية "الشكلية"، التي تصل بين العناصرالمكونة لجزء من خطاب أو خطـــاب برمته)**[1] .

نستنتج من خلال هذا التعريف بأنّ :

- الاتّساق عنصر فعال في تماسك النّص.
- لا يتحقق الاتّساق إلاّ من خلال العناصر اللغوية .

كما يشير **محمد خطابي** إلى أنّ :**(الاتّساق مفهوم دلالي، فهو يحيل إلى العلاقـــات لقائمة داخل النّص، و التي تحدّده كنصّ، كما أنّه لا يتم في المستوى الدلالي فحســـب، و إنّما يتم في مستويات أخرى كالنّحو و المعجم، وهذا بتصور الباحثين للّغة كنظام ذي ثلاث أبعاد: الدلالة (المعاني)، النّحو، المعجم (الأشكال، الصوت، الكتابة (التعبير))** [2].

ونستخلص من هذا التعريف بأنّ:

- الاتّساق ذو مفهوم دلالي، يهتم بالمعنى.
- الاتّساق يتجاوز الدلالة إلى النّحو والمعجم.

1_ **لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1 ، 1991 م، ص5.

2_ **المرجع نفسه**، ص15.

أمّا **هاليداي و رقية حسن** فيعتبران الاتّساق : **(مفهوما دلاليا و يقصد به العلاقات المعنوية الموجودة داخل النّص و التي تعرف كنّص)**[1].

نلاحظ من خلال هذا التعريف بأنّ:

- **هاليداي و رقية حسن** قد ربطا الاتّساق بالدّلالة فقط، على خلاف محمد خطابي الذي يرى بأنّ الاتّساق يتجاوز الدلالة إلى المستوى النّحوي و المعجمي.

في حين يرى **كريستال** في موسوعته بأنّ الاتّساق هو: **(الاتصالات المنطقية المقدّرة للإستعمال اللّغوي، و لن يتسنّى ذلك إذا لم تدرس بناء النّص، وتركيبه، والعوامل التي ساهمت في البناء اللغوي، والتي يطلق عليها الروابط و العلائق داخل النّص)** [2].

و نلاحظ بأنّ:

- الاتّساق في كلّ أحواله هو مجموعة العلائق الداخلية النحوية، و المعجمية، و الدلالية، و التي تساعد في بناء أجزاء النّص، وتماسكه، وهذه العناصر تكون مترابطة فيما بينها، إذ لا يمكن أن يتحقق لدينا نص إلاّ بوجود هذه العناصر .

_1 الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأوّل و الثاني، من كتاب Cohesion in English، لهالداي و رقية حسن، شريفة بلحوت، إشراف: د الحواس مسعود. أ مفتاح بن عروس، مذكرة ماجستير، قسم اللّغة العربية و آدابها، جامعة الجزائر، سنة 2005 – 2006م، ص72 .

2_ الحذف في الحديث القدسي، دراسة لسانية نصية، يؤسف دومة ، أحمد بوسيلة،إشراف: عائشة جمعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية ، 2015–2016، ص33 .

2_عناصر الاتّساق النّصي :

للاتّساق مجموعة من العناصر و الأنواع، و التي يمكن تقسيمها على حسب وظائفها داخل النّص إلى عناصر الاتّساق النّصي، و الاتّساق المعجمي، فالعنصر الأوّل يحتوي كلّ من (الإحالة الوصل، الاستبدال، الحذف) و هي عناصر نحوية، أمّا العنصر الثاني فيضمّ كلاً من التكرار والتضام، وذلك بحسب تقسيم **هاليداي** و **رقية حسن** وهي عناصر معجمية.

2_1_ عناصر الاتساق النّصية:

و كما أشرنا سابقا فإنّ للاتّساق النّصي مجموعة من الأدوات أهمها :

2_1_1 الإحالة (Reference) : يشير **روبرت دي بو جراند** في تعريفه للإحالة قائلا :

(هي العلاقة بين العبارات من جهة، و بين الأشياء و المواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات)[1]. كما تطلق تسمية الإحالة على: **(قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلّة، بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب ، وشرط وجودها هو النّص، و هي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكوربعد ذلك في مقام آخر)**[2] .

1_ **الإحالة في نحو النّص** ، أحمد عفيفي ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ،دط، دس، ص42.

2_ **نسيج النّص ، بحث فيما يكون به الملفوظ نصّا**، الأزهر الزناد، ص132.

● يمكن الإشارة من خلال هذا القول بأنّ الإحالة ليست دلالة مستقلّة، لأنّها تعود علـــــى عنصر أو عناصر أخرى في النّص، لأنّه لا يمكن تحديد العنصر المحال إلا بالعودة إلى ما يسبقه أو ما يأتي بعده، و هي بذلك تقوم على مبدأ التماثل، و من هنا نلاحظ بأنّ الإحالـــة أنواع .

و أنواع الإحالة هي:

1_ **إحالة مقامية:** باعتبار أنّ اللّغة تحيل دائما على أشياء و موجودات خارج النّص .

2_ **إحالة نصّية:** وهي التي تحيل فيها بعض الوحدات اللّغوية على وحدات أخرى سابقــة عنها أو لاحقة لها في النّص، و هذا النوع أكثر أهمية باعتباره أحد أهم وسائل الإتّســـاق الداخلي للنّص، مثلا كأن تقول: قرأت القصيدة و حللتها، الضمير المتصل (ها) يحيل على كلمة سابقة، و هي كلمة (القصيدة)[1].

ينطلق هاليداي و **رقية حسن** من التفريق بين إحالتين: إحالة خارجية، و إحالة داخلية ففي الحالة الأولى يرتبط العنصر اللّغوي بما هو غير لغوي، أمّا في الحالة الثانية فيرتبــط العنصر اللغوي بما هو لغوي [2].

1_**مدخل إلى علم النّص و مجالات تطبيقه**، محمّد الأخضر صبحي، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ص86.

2_ **الاتساق و الانسجام في القرآن**، مفتاح بن عروس، ، إشراف : الحواس مسعود، زوبير سعدي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم اللّغة العربية و آدابها، جامعة الجزائر، 2007–2008 ، ص 18 – 20.

نلاحظ بأنّ:

- الإحالة المقامية (إحالة خارجية) وهي التي تفهم من خلال ربط العنصر اللّغوي بالمقام المحيط به.
- الإحالة النّصية (إحالة داخلية) و هي بدورها تفهم من خلال ترابط العناصر اللّغوية.

كما يميز كلّ من هاليداي و رقية حسن بين ثلاثة أنواع من الإحالة [1]:

_1_ إحالة الضمائر(Personale référence) .

_2_ إحالة المقارنة (Comparative référence) .

_3_ إحالة أسماء الإشارة (Démonstrative référence) .

كما نجد نوع آخر من أنواع الإحالة وهي إحالة التكرار.

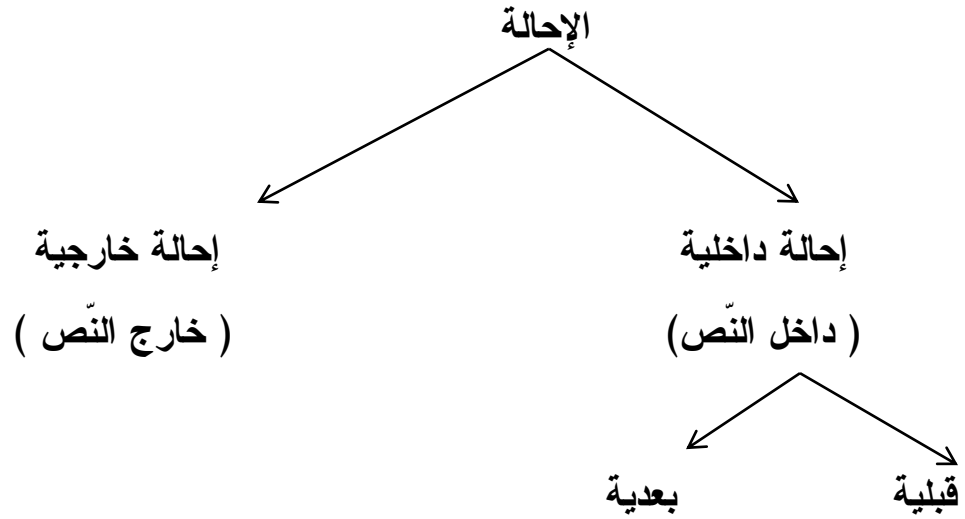
- تنقسم الإحالة الداخلية بدورها إلى قسمين [2]:

_ الإحالة القبلية : و هي الأكثر استخداما، والإحالة في هذه الحالة تقتضي العودة إلى الوراء لتحديد مرجع الإحالة حيث ذُكر المحال إليه .

_ الإحالة البعدية : وهي إحالة على اللاّحق الذي لم يذكر بعد، إنّها هي مثيرة لذهن المتلقي حيث يظل المتلقي يقضا باحثا عن مرجع الضمير.

1_ **الاتساق و الانسجام في القرآن الكريم** ، مفتاح بن عروس ، ص 219.

2_ **الأحالة في نحو النّص** ، أحمد عفيفي ، ص42.



مخطط 01 : أقسام الإحالة.

2_1_2 : الاستبدال(Substitution) :

(هو عبارة عن عملية نصّية داخلية تعتمد على تعويض عنصر بآخر)[1]**، (كما أنّه صورة من صور التّماسك التي تتم في المستوى النّحوي، والمعجمي بين كلمات أو عبارات، وهو عملية تتم داخل النّص، إنّه تعويض عنصر في النّص بعنصر آخر وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات مثل: ذلك، أخرى، أفعل)**[2]

مثال: هل تحب السفر ؟ نعم أحبّ ذلك .

نلاحظ من خلال هذين التعريفين بأنّ:

1_ **محاضرات في لسانيات النّص**، جميل الحمداوي، ط1، 2015 ، ص72–73 .

2_ **المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص و تحليل الخطاب**، نعمان بوقرة، عمان، جوهرة القدس، ط1، 2009، ص38

● الاستبدال لا يحدث إلاّ على المستوى الدّاخلي للنّص، وهو عبارة عن تغيير لفظة بلفظة أخرى تؤدي نفس المعنى.

يقول محمّد خطّابي: (**الاستبدال عملية تقوم داخل النّص، إنّه تعويض عنصر في النّص بعنصر آخر، و يعدّ الاستبدال شأنه شأن الإحالة (علاقة اتساق)، إلاّ أنّه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النّحوي، والمعجمي بين كلمات أو عبارات، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوي الدلالي... ، هو عملية داخل النّص... ، و معظم حالات الاستبدال القبلي نصّية** [1].

قسّم **هاليداي و رقية حسن** الاستبدال بحسب وظائفه التركيبية إلى ثلاثة أقسام:(اسمي، فعلي، قولي)

1 الاستبدال الاسمي (Nominal Substitution) : يتم باستخدام عناصر اسمية، وهو استبدال اسم باسم آخر، والتي يمكن أن تحلّ محلّه و تأخذ وظيفته [2]. و مثال ذلك: قوله تعالى : {كَأَنَّ لَكُمْ آيَة فِي فِئَتَيْنِ إلْتَقَيَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّه و أُخْرَى كَافِرةٌ } .

● في الآية الكريمة استبدال اسمي حيث تمّ استبدال كلمة (فئة) بكلمة أخرى حلّت محلّها كلمة (أخرى)، فهذه الكلمة أخذت وظيفة الكلمة الأولى .

2 استبدال فعلي (Verbal Substitution) : هذا النوع يتمثل في استبدال فعل بفعل آخر [3] . مثال ذلك: هل تظن أنّ كلّ مكافح ينال حقّه ؟ أظنّ أنّ كلّ مكافح (يفعل).

الكلمة (ينال حقه) فعلية استبدلت بكلام آخر حلّ محلّها و هو(يفعل).

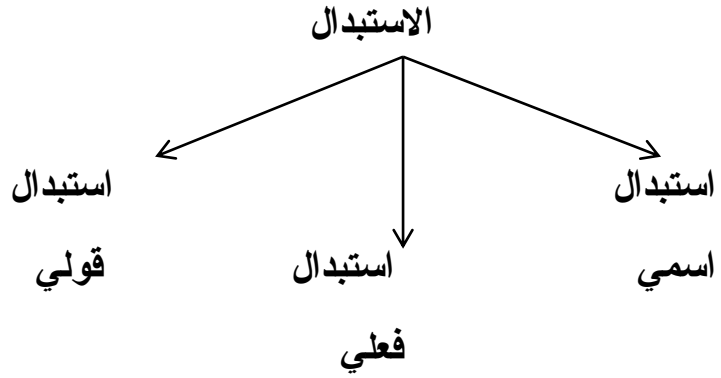
1_ **مدخل إلى انسجام الخطاب**، محمد خطابي، ص19.

2_ **الخذف في الحديث القدسي**، يوسف دومة، أحمد بوسيلة، ص93.

3_ **نحو النّص**، أحمد عفيفي، ص122 ،123.

3_ استبدال قولي : وهو استبدال قول مكان قول آخر مع تأدية و ظيفته[1]. مثال: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ **قَالَ** نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴾[2]

● نلاحظ في هذه الآية استبدالا قوليا، فقد استبدل كلّ القول السابق ب (نَعم)، بحيث أدّت لفظة نعم وظيفة القول كلّه.



مخطّط 02 : أقسام الاستبدال

2_ **أثر عناصر الاتساق في تماسك النّص، دراسة نصّية من خلال سورة يوسف**، محمود سليمان حسين الهوامشة، إشراف: د فايزة محاسنة،رسالة مقدّمة للحصول على ماجستير، جامعة مؤتة، 2008ص101.

2_ **سورة الشعراء**، الآية 42،41.

2_1_3 : الوصل (Conjonction) :

يختلف الوصل عن كلّ أنواع علاقات الاتساق، و ذلك لأنّه لا يتضمن إشارة موجهة نحوالبحث عن المفترض فيما تقدّم أو ما سيلحق، كما هو شأن الإحالة، والاستبـــــــدال و الحذف... فالوصل تحديد للطريقة التي يترابط بها السابق مع اللاّحق بشكل منظّـم [1].

و الوصل كغيره من عناصر الاتّساق ينقسم إلى عدّة أنواع أهمّها:

1_ الوصل الإضافي : يتمّ هذا النوع بواسطة الأداتين **(و)** ، **(أو)**، ويربط صورتيــن أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما (إذ تكونان متّحدتين من حيث البنية أومتشابهتين، و تؤدّي إلى تكثيف الدّلالة، و التخيير، و يربط صورتين أو أكثر من صور المعلومــات[2]

و في أهمية العطف في التماسك النّصي من حيث الشكل، و المضمون يقول إبراهيم الفقي: **(العلاقة بين المعطوف، والمعطوف عليه دلالية، فالتماسك إذن شكلي الأداة، دلالـــــي المعنى، و المضمون، لذلك لا تكتسب أداة العطف معناها العطفي إلاّ من خلال و قوعهــا في تركيب العطف)[3].**

1_ **لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب**، محمد خطابي، ص23.22 .

2_ **أثر عناصر الاتساق في تماسك النّص**، محمود سليمان الهواوشة، ص89 .

3_ **علم اللّغة النّصي بين النظرية و التطبيق**، صبحي إبراهيم الفقي، ، ج1، ص249 .

2_ الوصل العكسي : و هو عكس ما هو متوقع و يتم بواسطة مجموعة مـــن الأدوات مثل :

(but , yet) [1]، ويقابلها في اللّغة العربية (بل ، لكن) و غيرهما من الأدوات مثـــــال: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[2]

3_ الوصل السببي : وهو الوصل الذي يمكننا من: **(إدّراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر... و تندرج ضمنه علاقات خاصة كالنّتيجة، و السبب ،و الشرط ... إلـــخ، و هي علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة هي السبس و النتيجة)** [3].

ومن أهم أدوات الوصل السببي نذكر: إذن، و عليه، نتيجة لذلك، بناء على ماســـبـــق[4].

- مثال: نجح الطّالب لأنّه اجتهد .

4_ الوصل الزمني : و هو علاقة بين أطروحتين (جملتين) متتابعتين زمنيا، و أبســـــط تعبير عن هذه العلاقة هو :(THEN)[5] .

- يقابل مصطلح (THEN) في العربية (ثمّ، بعد) .
- مثال ذلك: وصل متسلق الجبال إلى القمّة بعد عناء طويل .

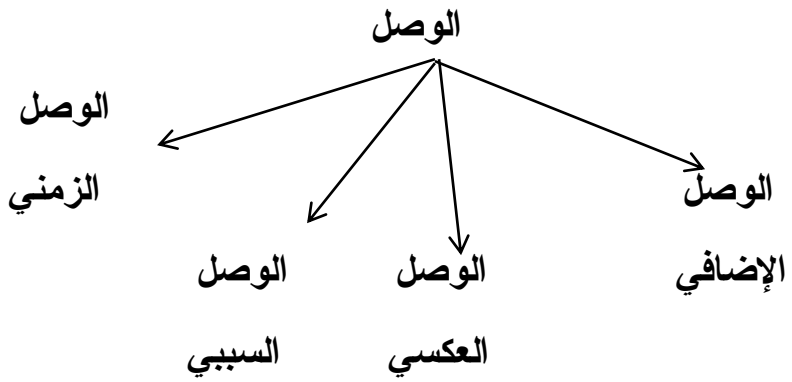
1_**لسانيات النّص**، محمد خطّابي، ص23 .

2_ **سورة يوسف**، الآية 82 /83 .

3_ **لسانيات النّص**، محمد خطابي، ص23 .

4_ **الحذف في الحديث القدسي**، يوسف دومة، أحمد بوسيلة، ص37.

5_ **لسانيات النّص**، محمد خطابي، ص24 .



مخطط 03 : أقسام الوصل.

2_1_4_ : الحذف : وهو أحد عناصر الاتّساق الأساسية، وقد خصّصنا له مبحثا مستقلا باعتباره موضوع بحثنا و ذلك من خلال تطبيقه على القرآن الكريم .

2_ 2_ الاتّساق المعجمي:

يعد الاتّساق المعجمي مظهرا من مظاهر اتّساق النّص إلاّ أنّه مختلف عنها جميعا **(إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترِض والعنصر المفترَض كما هو الأمر سابقا، و لا عن وسيلة شكلية (نحوية) للرّبط بين عناصر النّص)** [1].

فالنّقاط التي تناولناها سابقا هي أنواع تمثل الاتساق النّحوي و هي (الإحالة،الاستبدال الوصل، الحذف) . وهي ظواهر اتساقية نحوية لأنّها تستند في استعمالها على أقسام منهجية، أو على البنية التركيبية [2].

1_**لسانيات النّص**، محمد خطابي ، ص24.

2_ **الاتساق و الانسجام في القرآن الكريم**، مفتاح بن عروس، ص235 .

أمّا فيما يتعلق بالاتساق المعجمي فإنّ :(**المسألة تتجاوز حدود التعامل مع مجموعة محدودة من العناصر، ولكن كلّ المعجم يكون قابلا للاستعمال ... ، فالمعجم يتميّز بالتّنوع و الاتّساع، ولا يتحكم في المسألة حينئذ إلاّ ما يختاره المتكلّم، فالمعجم من ناحية التعريف بتميز بخاصية الانفتاح** [1].

و ينقسم الاتّساق المعجمي عند **هاليداي و رقية حسن** كغيره من أقسام الاتّساق إلـــى قسمين هما: (التكرار) و (التضام) .

2_2_1_ : التكرار (Récurrence) :

عرّفت **عزة شبل** التكرار بأنّه: **(الإعادة المباشرة للكلمات)**[2].

كما أنّ التكرار هو: شكل من أشكال الترابط المعجمي على مستوى النّص، ويتمثل فـــــي تكرارلفظ أو مرادف له في الجملة، و مثال ذلك الذي ذكره كلّ من **هاليداي و رقية حسن:**

‹‹ اغسلي و انزعي نوى ست تفاحات، للطبخ ضعي التفاحات في صحن يقاوم النّار ››.

فالترابط هنا تمّ من خلال تكرار كلمة (التفاحات)[3] .

1_ **الاتساق و الانسجام في القرآن الكريم**، مرجع سابق، ص253 .

2_ **علم لغة النّص، النظرية و التطبيق**، عزة شبل محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2009 ، ص105 .

3_ **مدخل إلى علم لغة النّص و مجالات تطبيقه**، محمد الأخضر صبحي، ص90.

و يأتي التكرار على أربعة أشكال و هي كالآتي [1]:

1_ التكرار التّام أو المحض : و هو تكرار اللّفظ و المعنى و المرجع واحد . و مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُواْ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[2]

- في الآية تكرار للفظ (الحق) أمّا المعنى فهو واحد .

2_ التكرار الجزئي : و ذلك بالاستخدامات المختلفة للجذر اللغوي مثال ذلك: قوله تعالى: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾[3]. ويظهر التكرار الجزئي فـــي الآيتين بين (جاء، جيئ).

3_ تكرار المعنى و اللّفظ مختلف: و يشمل الترادف وشبه الترادف والصياغة،والعبارات الموازية .

4_ التوازي : و ذلك بتكرير البنية مع ملئها بعناصر جديدة .

2 2 2 : التضام (Collocation) :

عرّفته **عزة شبل** بأنّه :(**نوع من أنواع الربط المعجمي، حيث يرتبط عنصر بعنصر آخر من خلال الظهور المشترك المتكرر في سياقات متشابهة مثل كلمات :(الحرب ،**

1_ **الاتساق و الانسجام في سورة الكهف**، محمود بو ستة، إشراف: د السعيد هادف، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008. 2009، ص131 .

2_ **سورة البقرة**، الآية 42 .

3_ **سورة الفجر**، الآية 22 .23

الأعداء ، الصراع ، الجنرال)[1].

كما يقصد بالتّضام: **(توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقات أو تلك)**[2] .

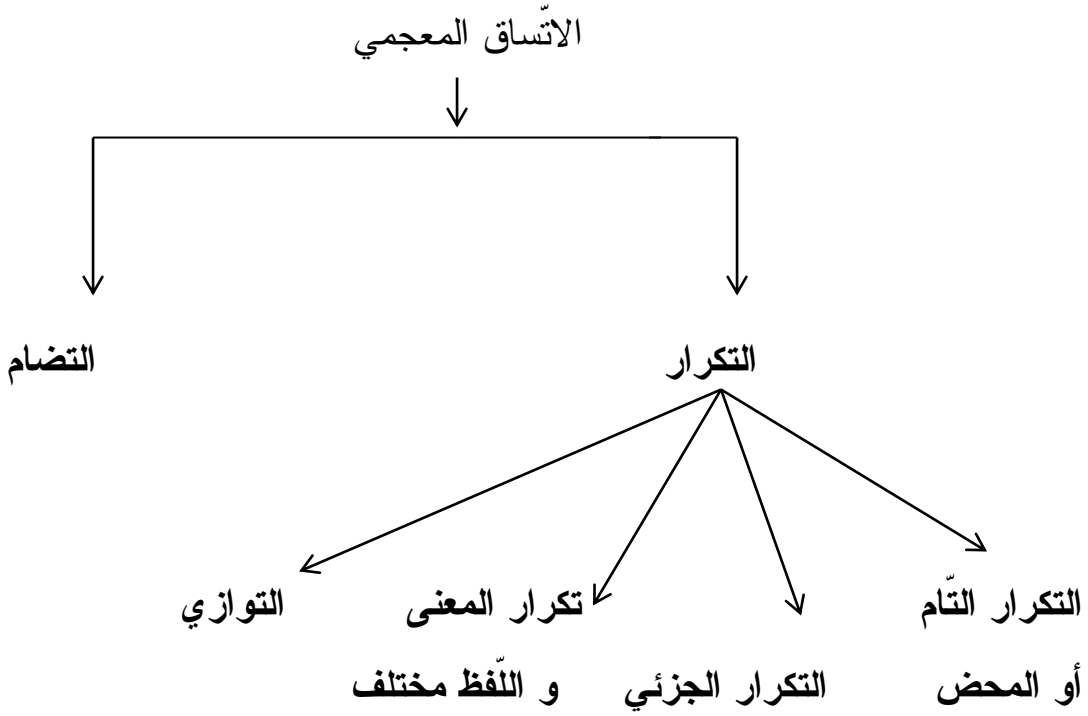
● من خلال التعريفين السابقين للتّضام نستنتج بأنّ التضام هو: عبارة عن توارد زوجين من الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي معين، وعلى القارئ أن يكون على دراية بالحقول الدلالية التي تنتمي إليها هذه الكلمات .

_ يعدّ هذا النّوع من الربط المعجمي **(أكثر الأنواع صعوبة في التحليل ، حيث يعتمد على المعرفة المسبقة للقارئ بالكلمات في سياقات متشابهة، بالإضافة إلى فهم تلك الكلمات في سياق النّص المترابط)** [3].

1_ **علم لغة النّص** ، عزة شبل ، ص109 .

2_ **لسانيات النّص** ، محمّد خطّابي ، ص25 .

3_ **علم لغة النّص** ، عزة شبل ، ص109 .



مخطّط 04 :أقسام الاتساق المعجمي .

خلاصة القول :

من خلال دراستنا السابقة للاتّساق النّصي و عناصره نستخلص مجموعة من النتائج أهمها:

1 _ الاتساق مجموعة من العلاقات التي تساهم في ربط عناصر النّص بعضها ببعض .

2_ أدوات الاتساق خمسة هي: الإحالة، الاستبدال، الوصل، الحذف، و الاتساق المعجمي (التكرار ، التضام) .

3_ الإحالة نوعان: إحالة داخلية (داخل النّص)، و خارجية (خارج مكونات النّص).

4_ تنقسم الإحالة الدّاخلية إلى قسمين: إحالة قبلية (تحيل على السابق)، و إحالة بعدية (تحيل على الاّحق) .

5_ الاستبدال عملية تتم داخل النّص بحيث بتم استبدال كلمة بكلمة أخرى مع أداء نفس الوظيفة التي تؤدّيها الكلمة الأولى، وهو على ثلاث أشكال: (اسمي ، فعلي ، قولي) .

6_ الوصل هو ترابط بين السابق و الاّحق في حدود الجمل بشكل منتظم وهو على أربعة أنواع : (إضافي ، عكسي ، زمني ، سببي) .

_ 7_ الاتّساق المعجمي يختلف عن باقي الأدوات الأخرى فهو غير محدود ، فالمعجم كلّه قابل للاستعمال ، وهو نوعان: التكرار و التضام .

_ 8_ كلّ عناصر الاتساق التي تمّ ذكرها تتلاحم و تتضافر فيما بينها في النّص لتقدّم لنا نصّا متّسقا و منسجما يمثّل كلاّ متكاملا .

تمهيد :

تأخذ اللّغة طابعها المتّسق و بنيتها الكلّية من عناصر لغوية قد تظهر في البنية الخطابية أو لا تظهر، إلاّ أنّها تساهم بشكل كبير في الاتّساق، ومن بين هذه العناصر **الحذف**، الذي له جذور في التراث العربي من خلال الدّراسات النّحوية، و البلاغية، وقد توسعت الدراسات الحديثة في نظرتها إلى هذه العناصر من خلال محاولتها إبراز دورها في التماسك النّصي .

2_1 حدّ الحذف لغة و اصطلاحا:

2_1_1 حدّ الحذف لغة

لفظ الحذف مشتق من مادة حذف (ح ، ذ ، ف) ، وهذا اللّفظ على وزن (فعل) ، و قد استعمل للدّلالة على عدّة معاني منها :

جاء في لسان العرب : حذفَ الشيئ يحذفه حذفا : قطعه من طرفه، وحذفه حذفاً: ضربه عن جانب أو رماه عنه... ، و حذفه بالعصا، و بالسيف: يحذفه حذفا، و تَحَذَّفَهُ: ضربه بها أو رماه بها، قال الأزهري : **‹‹ وَقَدْ رَأَيْتُ رُعْيَانَ العَرَبِ يَحْذِفُونَ الأَرَانِبَ بِعِصِيهِم إِذَا عَدَتْ بَيْنَ أَيْدَيهِم ، فَرُبَّ أَصَابَتْ العَصا قَوَائِمَها فَيَصِيدُونَها و يَذْبَحُونَها ››**[1].

1_ **لسان العرب** ، ابن منظور ، ج9 ، مادة (ح ، ذ ، ف) ، ص 39 ، 40 .

و منه أيضا: حذفه، يحذفه: أسقطه ومن شعره أخذه، يقال: **حذف** الحجّام الشعر أيّ: سوّاه، و يقال حذفه بجائزة: أعطاه إيّاها، و **حذف** الخطيب الكلام: هذّبه و صفّاه،و(احتذف) الثّوب و نحوه: قطع بعضه، و (الحَذْفُ): غنم سود جرد صغار ليس لها آذان، و لا أذنـــاب و(الحذفاء) أذن حذفاء صغيرة كأنّها قطعت [1].

ومنه حذف ذنب فرسه إذا قطع طرفه، و فرس محذوف الذنب، وحــذف رأســـــه بالسّيف ضربه فقطع منه قطعة، وحذف الأرنب بالعصى: رماها بها، يقـــال: الحـــــذف بالعصا، والحذف بالحصى، ومن المجاز: حذفه بجائزة: وصله بها[2] .

من خلال التعاريف اللّغوية المختلفة لمادة (ح ، ذ ، ف) نلاحظ بأنّ:

الحذف يأخذ أشكالا متعدّدة منها :

- الحذف بمعنى القطع .
- الضرب أو الرمي .
- الاسقاط ، الأخذ ، التسوية . الطّرح .
- حذف بمعنى : هذّب ، حذف الخطيب الكلام : هذّبه .
- المعنى المجازي للحذف هو الإيصال ، حذفه بجائزة : وصله بها .
- رغم تعدّد المفاهيم و المصطلحات غير أنّ أقربها إلى معنى الحذف هو الاسقاط .

1_ **المعجم الوسيط**، مجمع اللّغة العربية، مكتبة الشروق الدّولية، ط4، 2004م، ص162 .

2_ **أساس البلاغة**، أبو القاسم محمود بن أحمد الزمخشري، تح محمد باسل عيون السو ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1998م، ج1، ص177 .

بعدما تطرقنا إلى مادة حذف في اللّغة وجدنا أنّ لها معان عديدة لذلك كان من الضروري أن نستقر على معنى معين و ذلك من خلال تحديد المفهوم الاصطلاحي عند الدّارسين القدامى و المحدثين .

2_1_2 حدّ الحذف اصطلاحا :

درس العرب القدامى الحذف من مختلف الجوانب بتعريفات مختلفة منها:

عرّف التبريزي الحذف (ت 502هـ) فقال: **(هو إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة، تشبيها بحذف ذنب الفرس، لأنّ ذنبه آخره، مثل: (مفاعيل) فيصير (مفاعي) فينتقل إلى (فعولن)** [1].و من شواهد ذلك ماقاله يزيد الحذّاق[2] :

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانَ عَنَّا صُدُورَكُمْ * وَ إلاَ تُقِيمُوا كَارِهِينَ الرُؤُوسَا .**

أقيموا بَنِنْعْما نَعَنْا صدوركم و إلا تُقيمُوكا رِهِينَ رُؤوسا

فعولن / مفاعيلن/ فعولن / مفاعلن فعولن / مفاعيلن / فعولن /فعولن .

●من خلال تعريف التبريزي للحذف يتبين لنا أنّه خصّ به الأوزان الشعرية، والاسقاط هنا حصل فيما يسمى بالأسباب، وهذا النّوع من الحذف نجده عند العروضيين .

أمّا **الخفاجي** (ت 466هـ) فقد عرّفه: **(اسقاط كلمة لدلالة فحوى الكلام عليها)** ، و من أمثلة ذلك :

1_ **أسلوب الحذف في القرآن الكريم و أثره في المعاني و الاعجاز**، مصطفى شاهر خلوف، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية،عمّان، الأردن، ط1 ،2009، ص16 .

2_**المرجع نفسه** و الصفحة.

3_ **أسلوب الحذف في القرآن الكريم و أثره في المعاني و الاعجاز**، مصطفى شاهر خلوف، ص16، نقلا عن سر الفصاحة، الخفاجي، ص247 .

أمثلة ذلك قول المتنبي[1] :

أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبِيبَتِه * * * فَسَرّهُمْ وَ أَتَيْنَاهُ عَلَى الكِبَرِ .

و التقدير :(و أتيناه على الكبر فساءنا) حذف لفظ (فساءنا) بدليل (فسرّهم) في صدر البيت.

●من خلال هذا يتبين لنا أنّ الحذف لا يؤثر على المعنى لوجود قرينة، أو دليل عليه، فلا يكون الحذف إلاّ بوجود دليل، و قد يكون الدليل في النّص، كما قد يكون مقاميا يفهم من خلال السياق .

أمّا الحذف عند **الزركشي** (ت 794هـ) هو: **(اسقاط جزء الكلام أو كلّه)** [2].

و المثال على جزء الكلام نحو قول الشاعر[3] :

لاَأَنْتَهِي لاَ أَنْثَنِي لاَ أضرْعَوِي * * * مَادُمْتُ فِي قَيْدِ الحَيَاةِ وَلاَإِذَا .

أي: ولا إذا متّ .

أمّا اسقاط الكلام كلّه فيتمثل في اسقاط جملة الشرط، أو جملة جواب الشرط، ومن ذلك قوله تعالى :﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾[4].

1_**المرجع السابق** و الصفحة .

2_**البرهان في علوم القرآن**، بدر الدين محمد بن عبد اللّه الزركشي، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، ج3، ص102.

3_**الحذف في شعر أبي الطيب المتنبي**، اعداد : زهير محمد عقاب العرود، إشراف: سلمان القضاة، رسالة مقدّمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللّغة العربية، تخصص لغة ونحو، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة اليرموك، سنة 2005م، ص10.

4_**سورة الأنعام** ، الآية 5 .

تقدير الكلام في الآية السابقة : « إن كانوا معرضين عن الآيات فقد كذّبوا بالحق ». فحذفت جملة الشرط لدلالة الجواب عليها[1] .

أمّا حذف جواب الشرط الذي يعدّ الركن الثاني للعبارة فقد ورد حذفه كذلك، ومن ذلك قوله تعالى :﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَتٌ ﴾[2].

فجواب لولا محذوف و التقدير:«ولولا رجال مؤمنون و نساء مؤمنات لسلطناكم عليهم».وقد حذف الجواب للتّهويل[3].

من خلال التعاريف التي أوردناها يتبين لنا أنّ:

- الحذف قد يكون على مستوى المفردة أو التركيب شريطة وجود دليل عليه .

من المعلوم أنّ العرب قد كانت لهم قدم راسخة في مختلف علوم اللّغة، لذلك فمن الطّبيعي أن لا يغفلوا هذا الطّابع الإيجازي فيها، خاصة أنّهم أرباب فصاحة، و بيان، و قد عُرفوا بميلهم الشديد إلى الاختصار، لذلك نجد النّحاة، و على رأسهم **سيبويه (ت 180هـ)**الذي قد خصّ موضوع الحذف في كتابه، و ممّا قاله: **(هذا باب يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتّى صار بمنزلة المثل)**[4] .

و من ذلك قول الشاعر :

دِيَارَ مَيَّة إِذْ مَيَّ مُسَاعِفَة * * * وَلاَ يَرَى مِثْلُهَا عَجْمٌ وَلاَ عَرَبُ .

1_ **الحذف البلاغي في القرآن الكريم**، مصطفى عبد السلام أبو شادي، مكتبة القرآن، القاهرة، ص124 .

2_ **سورة الفتح**، من الآية 25 .

3_ **الحذف البلاغي**، مرجع سابق، ص 121 .

4_**الكتاب**، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح و شرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط3 ،1988م، ص280 .

ففي هذا البيت كأنّه قال: أذكر ديار مية، و لم يذكر لفظة (أذكر) لكثرة ذلك في كلامهم[1] و قد جعله **ابن جني** من شجاعة العرب فقال: **(اعلم أنّ معظمَ ذَلك إنَّما هو الحـــذف، الزيادة، وقد حَذَفَتِ العَرَبُ الجملة و المفردة و الحرف و الحركة)**[1].

- دلّ تعريف ابن جني على أنّ الحذف سمة من سمات العرب، وأنّه قد مسّ مختلـــف مستويات التركيب.

كما نجد أنّ الحذف قد تناوله العرب من الناحية البلاغية كونه بابا من أبواب المعاني وهي أهم قضايا البلاغة، يقول **عبد القاهر الجرجاني: (هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخـذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنّك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عـن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ماتكون بيانا إذا لـــم تبنى)**[2]

و لصعوبة هذا النوع من التأليف قال**ابن كثير**(ت 637هـــ) : **(أنّه نوع من التأليـف لا يكاد يلجُه إلاّ فرسان البلاغة و ذلك لعلو منزلته)**[3] .

من خلال هذين التعريفين يتبين لنا أنّ:

- الحذف له بعد جمالي و سحر فنّي لا يكتشف كنهه إلاّ جَهابذة اللّغة .

1_ **المرجع السابق** ، و الصفحة .

2_ **نقلا عن: من آليات فهم النّص القرآني في التأويل النّحوي**، عادل قيطوني، قسم الأدب اللّغة العربية ، جامعة قسنطينة، الجزائر، عدد 42، ديسمبر 2004، مجلد1، ص 185 –201 ، ص 189 .

3_ **دلائل الاعجاز**، عبد القاهر الجرجاني، تح: أبو فهد محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط، دت، ص146.

4_ **الحذف البلاغي في القرآن الكريم**، مصطفى عبد السلام، ص ، نقلا عن الجامع الكبير، بن كثير، ص122.

2_2_ بين الحذف و الاضمار :

إنّ النّاظر في التّراث العربي يجد أنّ نحاتنا القدامى قد استعملوا مصطلح الاضمـــار، بمعنى الحذف و من ذلك قول **سيبويه: (هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل اظهـــاره في غيرالأمر والنهي)**[1] .

(و من ذلك قولك إذا رأيت رجلا متوجها و جهة الحاج قاصدا في هيئته الحاج فقلت: مكة وربِّ الكعبة...، كأنّك قلت يريد مكة و اللّه)[2].

و قال: **(هذا باب ماجرى من الأمر و النّهي على اضمار الفعل المستعمل اظـــهـــاره)**. إذا علمت أنّ الرجل مستغن عن لفظك بالفعل، وذلك قولك: زيدا و عمرا و رأسه: وذلك أنّـــك رأيت رجلا يضربأو يشتم أو يقتل، فاكتفيت بماهو فيه من عمله أن تلفظ له بجملة فقـــلت : « زيدا » أي: أوقع عملك بزيد[3] .

فإذا **كان الاضمار**: إسقاط الشيئ لفظا لا معنى أو هو حذف كلمة أو أكثر من كـــلام المتكلم دون أن يلتبس المعنى[4] .

والحذف كما أسلفنا الذكر يدور أيضا حول معنى الاسقاط، لأنّ بينهما فروقا ذكرها العلماء منها :

1_ الاضمار هو الاستتار، و الاستتار يختص بالضمائر، في حين يكون الحذف فـــي أي

1_ **الكيتاب**،سيبويه، ج1 ، ص257 .

2_ **نفسه** و الصفحة.

3_ **نفسه**، ص253 .

4_ **أسلوب الحذف في القرآن الكريم** ، مصطفى شاهر خلوف، ص27 .

جزء من أجزاء الجملة ، فعدم وجود الضمير يسمى استتار و ليس حذفا، لأنّ الاستيارعلى تقدير الموجود و الحذف على تقدير عدمه [1].

2_ الحذف ما ترك ذكره في اللّفظ و النية لاستقلال الكلام بدونه، أما الإضمار فما تـــرك ذكره من اللفظ، و هو المراد بالنيّة .

3_ إن الحذف ما لا أثر له في الكلام، أمّا الاضمار فما له أثر في ا لكلام كقوله تعالـــى: ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا ﴾[2]. أي: (و سئل أهل القرية) فترك ذكر (أهل) وهو المراد لأنّ سؤال القرية محال [3].

كما نجد **ابن مضاء القرطبي (ت 529هـــ)** قد انتقد الخلط الواقع بين المصطلحين، فالنّحاة يفرقون بين الاضمار والحذف حين يقولون: « **إنّ الفاعل يضمر ولا يحذف، وذلك حيثمـــا أمكن تقديره بضمير مستتر، فكأنّهم يريدون بالمضمر ما لابد منّه، وبالمحذوف ما قـــد يستغنى عنه** »[4].

1_ **االحذف و التقدير في صحيح البخاري**، دراسة نحوية دلالية، اعداد: سهام رمضان محمد الزعبوط، إشراف: جهاد يوسف العرجا، بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير في النّحو و الصرف، لكّية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2010م ، ص21 .

2_ **سورة يوسف**، من الآية 82 .

3_ **أسلوب الحذف في القرآن الكريم**، مصطفى شاهر خلوف ، ص33 .

4_ **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطباعة و النشر و التوزيع، الابراهيمية، الاسكندرية، دط، 1998 م، ص19 .

سنلخص الفرق بين الحذف و الاضمار من خلال هذا الجدول .

الحذف	الاضمار
_ الحذف يكون في أي جزء من الجملة _ الحذف على تقدير عدمه _ الحذف ما ترك ذكره في اللّفظ و النّية _ لا يترك أثر في الكلام _ قد يستغنى عنه	_ هو الاستيتار و هو يختص بالضمائر _ الاستيتار على تقدير الموجود _الاضمار ما ترك ذكره من اللّفظ و هو المراد بالنّية _ له أثر في الكلام _ لا يمكن الاستغناء عنه

جدول 01 : الفرق بين الحذف و الاضمار .

2_3_ الحذف في لسانيات النص .

كما أنّ الحذف ظاهرة نحوية و بلاغية، فهو أيضا ظاهرة نصّية لـــه دوره فـــي اتّســـاق النّص، والتحام عناصره، لذلك كان اهتمام العديد من الباحثين في مجال اللّسانيات النّصية، فقد عرفه **هاليداي و رقية حسن** بأنّه: **(علاقة داخل النّص و في معظم الأمـــثلة يوجـــد العنصر المفترض في النّص السابق ... ، و هذا يعني أنّ الحذف عادة علاقـــة قبلية)** [1].

من خلال هذا التعريف نستنتج بأنّ الحذف :

- الحذف يكون داخل النّص .
- أنّه عبارة عن عنصر مفترض .
- نفهمه من خلال العلاقات القبلية الموجودة في النّص (مرجعية قبلية) .

عرّفت **عزة شبل** الحذف بأنّه : **(الحذف علاقة مرجعية لما سبق(**وهو **ANAPHONIC) في الغالب)**[2]. أمّا **كريستال** فقد ذكره في موسوعته تحت مصطلح(**Ellipses**) وهو: **(حذف جزء من الجملة التانية و دلّ عليه دليل من الجملة الأولى)**[3] . أي أنّ الجـــزء الذي يتم حذفه من الجملة الثانية بالضرورة يدلّ عليه دليل قد ذكر في الجملة الأولى، و هذا ما يمكن أن نسميه بالعلاقة القبلية .

عرّفه **ديبوجراند** بأنّه : **(استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن**

1_ **لسانيات النّص**، محمد خطابي، ص21 .

2_ **علم لغة النّص**، عزة شبل، ص166 .

3_ **الحذف في القصص القرآني**، قصة موسى عليه السلام، نورة زطشي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014، 2015 ، ص11.

يقوم في الذهن ، أو أن يوسع أو أن يعدّل بواسطة العبارات النّاقصة)[1] .

من خلال التعريف السابق نلاحظ بأنّ الحذف هو :

- عبارة عن استبعاد للعناصر التي يمكن حصولها على مستوى الذهن .
- كما أنّ مصطلح (العبارات النّاقصة) قد يدلّ على مصطلح الحذف .

2_4 أنواع الحذف :

ثمّة نوعان من الحذف و ذلك من حيث المرجعية [2]:

1_ حذف مرجعيته مرجعية داخلية: وفي هذا النوع لابد من وجود دليل مذكور يسهم في تقدير المحذوف .

2_حذف مرجعيته مرجعية خارجية: و هذا النوع يعتمد على الحال الذي يمدنا بالمعلومات التي تسهم في تفسير العنصر المفترض .

كما أنّ الحذف الذي مرجعيته داخلية ليس شرطا أن يعتمد عل ما ورد في جملة سابقـــة أو نص سابق (علاقة قبلية) فقد تكون العلاقة بعدية . نحو قول الشاعر:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَ أَنْتَ بِمَا * * * عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ[3] .

فتقدير الكلام: نحن بما عندنا راضون و أنت بما عندك راض .

الحذف في هذا المثال (مرجعيته داخلية)و يمكن تحديد المحذوف من خلال ما ورد بعده فهو ذو (علاقة بعدية) .

1_ **النّص و الخطاب و الإجراء**، روبرت دي بوجراند، ص301 .

2_ **الحذف في الحديث القدسي**، يوسف دومة، أحمد بوسيلة، ص50 .

3_ **ظاهرة الحذف في الدّرس اللّغوي**، طاهر سليمان حمودة، ص212 .

2_5_أقسام الحذف في لسانيات النّص :

قسّم **هاليداي و رقية حسن** الحذف إلى ثلاثة أقسام وهي: (الحذف الاسمي، الفعلـــــي و الحذف الجملي) .

2_5_1 الحذف الاسمي: و يقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي ...، و الحـــــذف لايقع إلاّ في الأسماء المشتركة[1]. ومثال ذلك: أي كتاب ستشتري؟ هذا.

نلاحظ في هذا المثال أنّ: لفظة (الكتاب) قد حذف، و تقدير الكلام: هذا الكتاب.

و مثاله من القرآن قوله تعالى : ﴿ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴾[2]

نلاحظ بأنّه يوجد حذف في هذه الآية، فتقدير الكلام هو : (لمن الملك اليوم الملك للّه الواحد القهار) . وسنلخص ذلك في جدول :

الآية	المحذوف	نوع المحذوف	المرجعية	
لمن الملك اليوم للّه الواحد القهار	الملك	اسمي	داخلية (قبلية)	**Ø + للّه الواحد Ø = الملك**

جدول 02 : تحليل مثال الحذف الاسمي .

1_ **لسانيات النّص**، محمد خطابي، ص22 .

2_5_2 الحذف الفعلي (Verbal ellipses) :

نعني بهذا النوع من الحذف: (الحذف داخل المجموعة الفعلية ، أي الحذف المعجمي (Lexical Ellipses) ، حيث يفقد الفعل المعجمي من المجموعة الفعلية)[1].

مثال ذلك[2] : مثل الإجابة عن السؤال الآتي:

هل يجب أن يأتي جون كلّ يوم ؟

1_ لا أتصور أن يأتي .

2_ لاأتصور .

ففي الحالة الأولى لم يقع الحذف لأنّ الفعل المعجمي موجود، أمّا في الحالة الثانية فقد حذف الفعل المعجمي[3]. وهذا ما يسمّى بالحذف الفعلي.ومثله أيضا قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾[4]

تقدير الكلام: ولئن سألتهم من خلق السمّاوات و الأرض ليقولن خلقهنّ اللّه.

نلاحظ أنّ في هذه الآية الكريمة محذوف، فالمحذوف هو الفعل (خلق) و هذا النّوع من الحذف هو ما يعرف بالحذف الفعلي .

1_ **علم لغة النّص**، عزة شبل، ص118 .

2_ **الاتساق و الانسجام في القرآن الكريم**، مفتاح بن عروس، ص243.

3_**المرجع نفسه**، ص244 .

4_ **سورة الزمر**، من الآية 83 .

سنحاول تلخيص المثال السابق في جدول :

الآية	المحذوف	نوع المحذوف	المرجعية	
و لئن سألتهم من خلق السّماوات و الأرض ليقولنّ اللّه	خلق	فعلي	داخلية (قبلية)	O + ليقولنّ اللّه Ø = خلقهنّ

جدول 03 : تحليل مثال الحذف الفعلي .

3_5_2 الحذف الجملي(Clausel Ellipses):

وهو الحذف الذي يكون داخل الجملة، ومن أهم المواضيع التي يكثر فيها هذا النّوع من الحذف الأسلة التي يجاب عليها " **بنعم**" أو"لا" [1].

مثال: هل اشتريت سيارة؟ لا، فالجملة هنا محذوفة و تقديرها:لا لم أشتر سيارة، فحذفت الجملة و عوّضت بلا .

1_ **علم لغة النّص** ، عزة شبل ، ص188 .

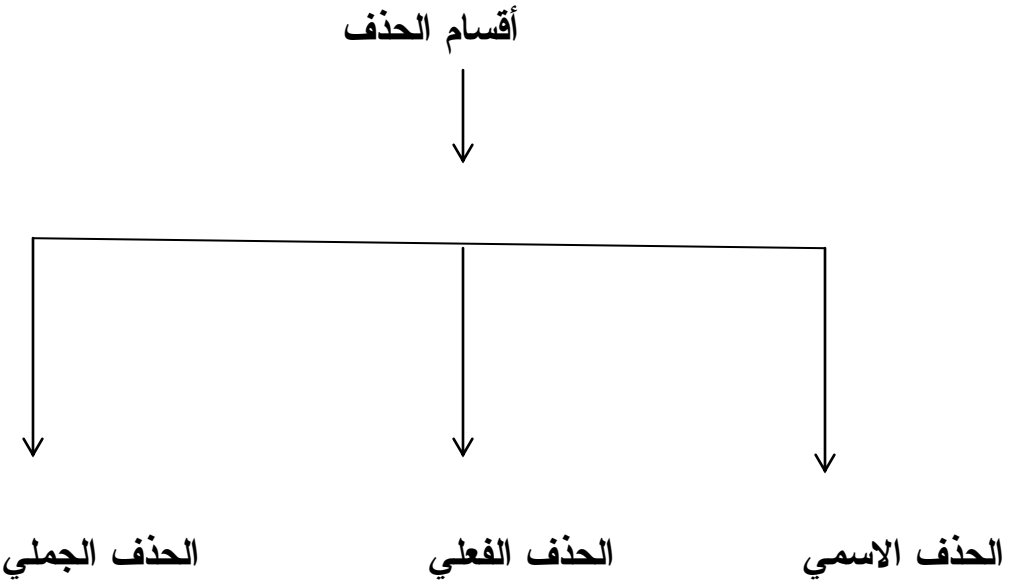
و مثاله من القرآن قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ ﴾[1].

المحذوف في هذه الآية : " **أنزل ربّنا** "، وفي هذا الحذف مرجعية قبلية، إذ لا يمكن معرفة العنصر المحذوف إلاّ بالعودة إلى ما قبله،لأنّ المذكور في الجملة الأولى دلّ على المحذوف في الجملة الثانية، و يصبح التّقدير " أنزل ربّنا خيرا" . سنحاول تلخيص ذلك في جدول :

الآية	المحذوف	نوع الحذف	المرجعية	
و قيل للّذين اتّقو ماذا أنزل ربّكم قالوا خيرا	أنزل ربّنا	جملي	**داخلية (قبلية)**	**Ø + خيرا** **Ø = أنزل ربّنا**

جدول 04 : تحليل مثال الحذف الجملي .

و ممّا سبق نلاحظ بأنّ هاليداي و رقية حسن قد تطرقا في دراستهم لأقسام الحذف إلى : (الحذف الجملي ، الحذف الفعلي ، الحذف الاسمي) .و قد أغفلا في ذلك حذف الحـــرف ، مثل حرف الجر الذي يرد حذفه بكثرة في الكلام ، وهذا النّوع من الحذف قد أشار إليـــه علمائنا العرب .



مخطط 05 : أقسام الحذف عند هاليداي و رقية حسن .

2_6 بين الحذف و الاستبدال :

الحذف وسيلة من وسائل التّماسك لا يختلف دلالة عن الاستبدال، و هما متشابهان جدّا، غير أنّ الحذف استبدال بالصّفر لا أثر له، فلا يحلّ شيئ محلّ المحذوف، أمّا الاستبدال يتــرك أثرا يسترشد به المتلقي[1].

---

[1]– **نحو النّص**، اتجاه جديد، أحمد عفيفي، ص126.

حيث تتضمن عملية الاستبدال استمرارية للعنصر المستبدل، فلا يفهم المبدَّل من دون العودة إلى ماهو متعلق به في النّص [1].

و مثال ذلك سائل يسأل :

1_ هل تملك سيارة يرد عليه المتلقي : أملك واحدة .

2_ هل تملك سيارة أملك Ø

نلاحظ أنّ في المثال الأوّل استبدال، بحيث استبدلت (السيارة) بلفظ آخر وهو : (واحدة) وهذا ما يسمّى بالاستبدال، حيث تمّ تعويض عنصر بعنصر آخر (السيارة = واحدة) . أمّا في المثال الثاني فقد حذف لفظ (واحدة) واكتفي بلفظ (أملك) فهنا استبدل عنصر السيارة بالصّفر، أي العنصر العدمي .

الاستبدال ⟵ عنصر بعنصر آخر ، الحذف ⟵ عنصر بعنصر **Ø**

1_ أثر عناصر الاتساق النّصي في تماسك النّص، محمود سليمان الهوامشة، 2008، ص101 .

خلاصة القول :

من خلال ماسبق يمكننا أن نخلص إلى مايلي :

1_ يأخذ الحذف في اللّغة مفاهيم متعدّدة مثل: الرمي، القطع، الطرح، و الاسقاط هو أقرب مفهوم لمصطلح الحذف .

2_ الحذف في الاصطلاح يتعدّد بتعدّد مجالات الدّراسة سواء كانت نحوية، أو بلاغيـــة أو لسانية .

3_ الحذف في لسانيات النّص عبارة عن مجموع العلاقات الموجودة داخل النّص .

4_ الحذف اللساني نوعين وذلك من حيث المرجعية ، حذف مرجعيته خارجية، و حـــذف مرجعيته داخلية .

5_ الحذف الذي مرجعيته داخلية نوعين (مرجعية قبلية و مرجعية بعدية) .

6_ أقسام الحذف حسب هالداي و رقية حسن ثلاث أقسام (اسمي، فعلي، جملي) .

7_ الحذف و الاستبدال لا يختلفان عن بعضهما، إلاّ أنّ الحذف هو استبدال بالصفر لا أثر له، أمّا الاستبدال يترك أثرا فهو استبدال عنصر بعنصر آخر.

الفصل الثّاني

الحذف في سورة هود

تمهيد :

إنّ النظريات اللغوية القائمة في المدارس الغربية قد جعلت من اللّغة محور أبحاثهـا، و ذلك كونها وسيلة تواصلية تبليغية، و ما توصلت إليه إلى اليوم هو اعتبار النّص وحـدة كلية تساهم وسائل عدّة في تماسك و ترابط أجزائه .

وإن كانت مختلف الأفكار و الرؤى الغربية قد لا يصلح تعميمها على لغتنا العربيـة لما لها من خصوصية قد تنفرد بها عن غيرها من اللّغات، إلا أنّه جدير بنا أن نستـأنـس بمعطيات الحداثة، و أن نربط الموروث التليد بالمحدث الجديد بما يتناسب و لغتنا، مبتعدين عن التعصب الذي من شأنه قتل بواكير الحلقة العلمية .

ونحن اليوم بصدد دراسة وسيلة من وسائل الاتساق وهي الحذف، وذلك من خـلال دراسة سورة هود، و بيان دوره في تماسك آياتها، وتجدر بنا الإشارة إلى أنّ الجـهـود الحثيثة، و المتواصلة في دراسة القرآن وإظهار مواطن إعجازه لم ولن تستوفيه حقه، ولـو كان بعدد أحرفه وآياته، و البحث في اتّساق، و انسجام القرآن لا ينفي عنه كمال ذلك تـنزه قوله جلاّ وعلا، وما عجز العرب الأقحاح عن الإتيان بمثله إلاّ دليل على حسن نـظـمـه وكمال إعجازه، ونحن إذ نحاول من خلال تطبيق ما توصّل غليه الغرب على القرآن ماهي إلاّ خطوة جريئة، بقدر ما نرجوا من خلالها نيل الأجر و النّفع، كما نسعى دائما إلى أن تقلّ فيها زلاّتنا، كما نحاول اثبات أنّ اللّغة التي شرّفها القرآن أن نزل بها ليّنة طيّعة يمكـن أن تتلائم ومختلف ما توصل إليه من أبحاث لنثبت أنّها لغة ولود صالحة لما كان، وما هو كائن وما سيكون.

النّبي هود عليه السلام :

هو هود بن شالخ بن أرفحشذ بن سام بن نوح، و يقال: أنّ هودا هو عابر بن شالخ بن أرفحشد بن سام بن نوح، و يقال: هود بن عبد اللّه بن رباح بن لجلود بن عاد بن عوض بن سام بن نوح بن لامك بن متوشالح بن أخنون (ادريس) بن بارد بن قينان بن أنرش بن شيث بن آدم عليه السلام .

وهو عليه السلام من بين خمسة وعشرين نبيا، وقد ورد ذكره في القرآن سبع مـرات خمس منها في سورة هود، و واحدة في سورة الشعراء، و الأخرى في سـورة الأعـراف.

بعث هود عليه السلام إلى قوم عاد بن سام بن نوح، وكانوا من عبدة الأصنام بـعـد الطوفان، وكانت أصنامهم ثلاثة (صدا، صمودا، وهرا)، وقد سكنوا الأحقاف، وهـي أرض في جنوب شبه الجزيرة العربية شمال حضر موت بأرض مطلة على البحر يقال لها الشجر واسم واديهم (مغيث)، وكثيرا ماسكنوا الخيام ذات الأعمدة الضخام كقوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧ ﴾[1] وموقع بلادهم اليوم رمال قاحلة لاديار فيها[2] .

1_ **سورة الفجر**، الآية (6-7) .

2_ **قصص الأنبياء** الإمام أبي الفداء اسماعيل ابن كثير، مراجعة و تح: عبد القادر يعرب، دار الكتاب، دط، ص86.

جدول يمثل الآيات التي ورد فيها ذكر هود عليه السلام :

الرقم	الآية	السورة
50	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴾	هود
53	﴿ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾	هود
58	﴿ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾	هود
60	﴿ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴾	هود
89	﴿ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴾	هود
65	﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾	الأعراف
124	﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾	الشعراء

نزول القرآن :

ينقسم نزول القرآن الكريم إلى قسمين[1] :

1_ ابتدائي: وهو مالم يتقدّم نزوله بسبب يقتضيه، وهو غالب آيات القرآن، ومنه قولــه تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ لَـئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾[2].

2_ سببي: وهو ما تقدّم نزوله بسبب يقتضيه، والسبب إمّا سؤال يجيب اللّه عنه مثل قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾[3] . أو حادثة وقعت تحتاج إلى بيان و تحذير مثل قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾[4]. وقد نزلت في رجل من المنافقين قال: في غزوة تبوك في مجلس ما رأيــنا مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطونا ولا أكذب ألسنا، ولا أجبن عند اللقاء، ويعني بذلك الرســول وأصحابه، فيجيبه تعالى بقوله:

﴿ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَـٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾[5].

1_ **تفسير القرآن الكريم**، محمد بن صالح العثيمين، المجلد الأول، دط، دت، ص1.

2_**سورة التوبة**، 75.

3_**سورة البقرة**، الآية189.

4_ **سورة التوبة**، 65.

5_ **السورة نفسها**، و الآية

أو فعل واقع يحتاج إلى معرفة حكمة مثل قوله تعالى: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾[1].

القرآن المكي و المدني :

نزل القرآن على النبي صلّى الله عليه وسلّم متفرقا خلال ثلاث وعشرين سنة، قضى رسول اللّه أكثرها بمكة قال تعالى: ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾[2]. لذا قسّم العلماء القرآن إلى قسمين مكي و مدني .

1_ القرأن المكي: ما نزل على النبي النبي صلى اللّه عليه وسلم .

2_ القرآن المدني : وهو ما نزل على النبي صلى اللّه عليه وسلم بعد هجرته إلى المدينة وعلى هذا نزل قوله تعالى:﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ ﴾[3]. من القسم المدني، وإن كانت نزلت على النّبي صلى اللّه عليه وسلّم في حجة الوداع بعرفة .

1_ **سورة المجادلة**، الآية01.

2_ **سورة الإسراء**، الآية106.

3_ **سورة المائدة**، الآية03.

الأسلوب المكّي و المدني : يختلف الأسلوب المكي عن المدني في:

1_ الغالب في المكّي: قوة الأسلوب، وشدّة الخطاب لأنّ غالب المخاطبين معــرضـــون مستكبرون ولا يليق بهم إلّا ذلك، أمّا المدني فالغالب في أسلوبه اللّين، و سهولة الخــطــاب لأنّ غالب المخاطبين منقادون .

2_ الغالب في المكي قصر الآيات، وقوة المحاجة لأنّ غالب المخاطبين معاندون مشاقــون فخوطبوا بما يقتضيه حالهم ، أمّا المدني فالغالب فيه طول الآيات، وذكر الأحكام مرســلــة بدون محاجة لأنّ حالهم تقتضي ذلك[1].

من حيث الموضوع :

1_ الغالب في المكي تقرير التوحيد و العقيدة السليمة خصوصا ما يتعلق بتوحيد الألوهــية والإيمان بالبعث لأنّ غالب المخاطبين ينكرون ذلك ، أمّا المدني فالغالب فيه تــفــصــيل العبادات، والمعاملات لأنّ المخاطبين قد تقرر في نفوسهم التوحيد، و العقيدة السليمة فهم في حاجة لتفصيل العبادات و المعاملات[2] .

2_ الإفاضة في ذكر الجهاد، وأحكامه، و المنافقين وأحوالهم في القسم المدني ، لإقتضــاء الحال ذلك حيث شرع الجهاد و ظهر النفاق بخلاف القسم المكي[3] .

1_ **تفسير القرآن الكريم**،ا بن عثيمين، ص2.

2_ **المرجع نفسه**، و الصفحة.

3_ **المرجع نفسه**، و الصفحة.

4_ حدّ السورة :

1_ **حدّالسورة لغة**: هي المنزلة الرفيعة قال الشاعر :

أَلَمْ تَرَأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً * تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَهَا يَتَذَبْذَبُ .**

و السورة من البناء: ماحسن وطال، وسميت السورة من القرآن سورة لأنّها درجة إلى غيرها ومن همزها جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة، وقد جاء في المفردات في **غريب القرآن:** سورة المدينة حائطها المشتمل عليه، وسورة القرآن تشبيها بها كــونــه مــحاطــا بها، وإحاطة السورة بالمدينة، ومن قال سؤرة فمن أسْأَرتُ في القدح أي أبقيت فيــه سُــؤرا أي بقية، ومن المعاني اللغوية التي يدور حولها معنى السورة: المرتبة الرّفيعة، قــطــعــة القرآن، الإحالة، التصاعد و التركب[1] .

2_ حدّ السورة اصطلاحا:

هي قرآن يشتمل على أي ذوات فاتحة، و خاتمة و أقلّها ثلاث آيات، وهــي ســورة الكوثر، والسّورة تشتمل على آيات، و الآيات قرآن مركب من جمل، ولو تقديرا ذو مــبدأ، و مقطع مندرج في السورة[2] .

1_ **بنية النّص في سورة الكهف**، مقاربة نصية للاتّساق و السياق، شعيب محمود، المشرف: يحي بعطيش، رسالة ما جستير، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة منشوري، قسنطينة، 2009 –2010، ص31–32 .

2_ **المرجع نفسه**، والصفحة.

5_ العلاقة بين السورة و النّص[1] :

هناك تقاطعات مشتركة بينهما فالسورة تشتمل على آيات، و الآيات قرآن مركّب من مبدأ ومقطع، كذلك النّص فهو تتابع مترابط من الجمل فالجملة تمثل جزءا يرمز إلى الكـلّ (النّص).

ومن الخصائص المميزة للنّص خاصية الاتّصال، والسورة كذلك توصـيل لـغـوي مكتوب ينقل الأحكام والحكم للآخرين، وفيه كلّ العناصر المقامية التبليغية مـن مـرسـِل ومرسَل إليه، ورسالة، ومرجع.

و السورة بناء تحكم أجزاءه مجموعة من العلاقات، كذلك النّص فهو نسيج متماسـك من الكلمات المنظومة، و المترابطة تجمع عناصره في كل موحد .

6_ مناسبة نزول سورة هود:

سورة هود هي سورة مكيةإلاّ الآيات (12، 17، 114) مدنية، وآياتها (123) آية، نزلت بعد سورة يونس، وعن ابن عباس أنّها مكية كلّهاإلاّ قوله تعالى:﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ ﴿١٢﴾ ﴾ . وقال مقاتل مكية إلاّ قوله « فلعلّك تاركٌ»، وقوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ﴾ . نزلت في ابن سلام وأصحابه، وقوله: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾. نزلت في نبهان التّمار[2].

1_ **بنية النّص في سورة الكهف**، شعيب محمود، ص33.

2_**تفسير البحر المحيط**، لمحمد بن يوسف الشهيربأبي حيان الأندلسي، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، ج5، دار الكتب، بيروت، لبنان، ص200،201.

وروي عن قتادة قال السيوطي في قوله تعالى: ﴿أقمِ الصَلاة... ﴾ أنّها نزلت بالمدينة في حق أبي اليسر، وهي كما قال الدّاني في كتابه العدد (مائة وواحد وعشرون آية) في المدني الأخير، واثنتان في المدني الأوّل، وثلاث في الكوفي، وهي مكية في قول الحسن وعكرمة ومجاهد، وقتادة، وجابر بن زيد، وإلى هذا ذهب الجمهور.

وقد عدّت سورة هود الثانية والخمسين (52) في ترتيب السور، ووجهة اتّصالها بسورة يونس عليه السلام أنّه ذكر في سورة يونس قصة نوح عليه السلام مختصرة جدّا مجملة في هذه السورة، وبَسطت فيها ما لم تبسط في غيرها من السور، ولا سورة الأعراف على طولها، وسورة نوح التي أفردت لقصّته فكانت هذه السورة شرحا لما أجمل في تلك، وبسطا له، ثمّ إنّ مطلعها شديد الإرتباط بمطلع تلك[1]. فإنّ قوله تعالى:﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١ ﴾[2]. نظير قوله سبحانه:﴿ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١ ﴾[3]. بل بين مطلع هذه وختام تلك شدّة ارتباط أيضا حيث ختمت بـنـفي الشرك، واتّباع الوحي، وانفتحت ببيان الوحي و التحذير من الشرك[3].

1_ **روح المعاني في تفسير القرآن الكريم و السبع المثاني**، الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، تصرف: علي عبد البارى عطية،ج6 ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص189.

2_ **سورة هود**، الآية01.

3_ **سورة يونس**، الآية01.

4_ **روح المعاني**، الألوسي، ص190.

وقد ورد في سبب نزول قوله سبحانه وتعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾. أنّها نزلت في الأخنس بن شريق، وكان رجلا حلو الكلام، حلو المنظر، يلقى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم بما يحب، ويطوي بقلبه ما يكره، وقال الكلبي: كان يجالس الرسول صلى اللّه عليه وسلّم، يظهر له أمرا يسره، ويضمرفي قلبه خلاف ما يظهر، فأنزل اللّه تعالى: (ألاَ إنّهُمْ يَثْنونَ صُدُورَهُم)، يقول يكتمون ما في صدورهم من العداوة لمحمد صلّى اللّه عليه وسلّم[1].

وقوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤ ﴾

أخبرنا الأستاذ أبو منصور البغدادي قال: حدّثنا أبو الأحوص عن سمان عن ابراهيم، عن علقمة، والأسود عن عبد اللّه قال: جاء رجل إلى النّبي صلى اللّه عليه وسلّم فقال: يا رسول اللّه إنّي عالجت امرأة في أقصى المدينة، وإنّي أصبت ما دون أن آتيها، أنا هذا، فاقضي في ما شئت، فقال: قال عمر: لقد سترك اللّه لو سترت نفسك فلم يردّ عليه، فانطلق الرجل فأتبعه رجلا ودعاه فتلى عليه الآية، فقال الرّجل : يارسول اللّه، هذا له خاصة؟ قال: لابل للنّاس كافة[2].

1_ **روح المعاني**، الألوسي، ص190.

2_ **أسباب النزول**، أبي الحسن بن أحمد الواحدي النيسبوري، دار الفكر، بيروت، لبنان، مكتبة البحوث و الدّراسات، 2005، ص148-149.

وقوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَٰهَا مِنْهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾ ﴾

قال ابن عبّاس المراد بالانسان في الآية هو الوليد ابن المغيرة، وفيه نزلت، وقوله تعالى:

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقٌۢ بِهِۦ صَدْرُكَ ﴾

سبب نزولها أنّ كفار قريش قالوا: يا محمّد لو تركت سَبَّ آلهتنا، وتسفيه آبائنا لجالسناك واتّبعناك، فخاطب اللّه تعالى نبيه على هذه السورة من المخاطبة ردّا على أقوالهم، ومبطلا لها، وليس المعنى أنّه عليه السّلام همّ بشيئ من ذلك ثمّ خرج عنه، فإنّه لم يرد قطّ ترك شيئ ممّا يوحى إليه، ولا ضاق به صدره، وإنّما كان يضيق صدره بأقوالهم، وأفعالهم، وبعدهم عن الإيمان، و(لعلّك) هنا بمعنى التوقيف، والتقدير.

أمّا قوله تعالى:﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم وغيرهما عن أنس رضي اللّه عنه أنّها نزلت في اليهود و النّصارى[1].

1_ **البحر المحيط**، أبي حيان الأندلسي،ص201.

وقوله أيضا:﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴿١٧﴾ ﴾

أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردوية عن علي كرّم اللّه وجهه قال: ما من رجل من قريش إلاّ نزل فيه طائفة من القرآن، فقال له رجل: ما نزل فيك؟ فقال: أما تقرأ سورة هود (أفَمَنْ كَانَ عَلى بَيِّنة) ، من كان على بينة من ربّه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأنا شاهد منه[1].

7_ فضل سورة هود:

أخرج الدّارمي، وأبو داود في مراسليه، و البيهقي في شعب الإيمان، وغيرهم عن كعب قال: قال رسول الله صلّى الله غليه وسلّم: « اقرؤا هودا يوم الجمعة»، وأخرج الترميذي وحسّنه، وابن المنذر، و الحاكم، وصححه البيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شبت، قال: شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعمّا يتسائلون، وإذا الشّمس كورت، وكلّ ذلك يدلّ على خطرها، و عظم ما اشتملت عليه، وأشار إليه، وهو الذي صار سببا لاسراع الشيب إليه، وفسّره بعضهم بذكر يوم القيامة، وقصص الأمم ويشهد له بعض الآثار، وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي علي الشتري قال: رأيت النّبي صلّى الله عليه وسلّم في المنام، فقلت: يا رسول الله روي عنكأنّك قلت: شيبتني هود، قال: نعم، فقلت: ماالّذي شيبك منها قصص الأنبياء عليهم السّلام، وهلاك الأمم؟ قال: لا، ولكن قوله تعالى[1]:﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾

1_ **المرجع نفسه**، ص104.

فالفزع يورث الشيب، وذلك أنّ الفزع يذهل النّفس، تنشف رطوبة الجسد، وتحت كــلّ شعرة منبع، ومنه يعرق، فإذا انتشف العرق رطوبته يبست المنابع فيبس الشعر، وابيضّ[1].

وقوله تعالى: (وَيَوْمَ يَجْعَلُ الوَلدَان شَيْبَا)، فإنّما شابوا من الفزع، وأمّا سورة هود فلمّا ذكر الأمم وما حلّ بهم من عاجل بأس الله تعالى، فأهل اليقين إذا تلوها ترائ على قلوبهــم من ملكه وسلطانه، ولحظات البطش بأعدائه، فلو ماتوا من الفزع لحقّ لهم، ولكن الله تبارك وتعالى تلطّف بهم في تلك الأحايين حتّى يقرءوا كلامه[2].

8_ المعنى الإجمالي للسورة:

ابتدأت بالإيماء إلى التحدّي لمعارضة القرآن بما تومئ إليه الحروف المقطّعة في أوّل السورة، وابتدائها بالتنويه بالقرآن.

النّهي عن عبادةغير الله ـ وبأنّ الرسول صلّى الله عليه وسلّمـ نذير للمشركين بعذاب يوم عظيم، وبشرى للمؤمنين بمتاع حسن إلى أجل مسمّى[3].

اثبات الحشر والإعلام بأنّ الله مطّلع على خفايا النّاس، وأنّ الله مدبر أمور كلّ شيــئ على الأرض، وخلق العوالم بعد أن لم تكن، وأنّ مرجع النّاس إليه، وأنّه ماخلقهم إلاّ للجزاء وتثبيت النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وتسليته عمّا يقوله المشركون، وما يقترحونه من آيــات وفق هواهم، وأنّ حسبهم آية القرآن الذي تحدّاهم بمعارضته فعجزوا عن ذلك، فتبيــن خذلانهم فهم أحقاء بالخسارة في الآخرة، وضرب مثلا لفريقي المؤمنين، والمشركين، وذكر

1_ **جامع أحكام القرآن**، أبي عبد الله محمّد الأنصاري، مطبعة الكتب المصرية، القاهرة ج9،1962، ص1.

2_**المرجع نفسه**، والصفحة.

3_ **تفسير التحرير و التنوير**، الإيمام الشيخ محمّد الطّاهر بن عاشور، الدّار التونسية للنّشر، ج11، دط، 1984، ص313.

نظائرهم من الأمم البائدةمن قوم نوح، وتفصيل ما حلّ بهم، وعاد، وثمود، وابراهيم، وقـوم لوط، ومدين، ورسالة موسى، تعريض بما في جميع ذلك من العبر، وما ينبغي منه الحـذر فإنّ أولئك لم تنفعهم آلهتهم التي يدعونها، وأنّ في تلك الأنباء عظة للمتّبعين بسيرهـم، وأنّ ملاك ضلال الظّالين عدم خوفهم عذاب الله في الآخرة، فلا شكّ في أنّ مشركي الـعـرب صائرون إلى ما صار إليه، وانفردت هذه السورة بتفصيل حادثة الطّوفان وغـيضه، ثـمّ عرض باستئناس النّبي- صلّى الله عليه وسلّم- وتسليته باختلاف قوم موسى في الكتاب الذي أوتيه فما على الرسول، وأتباعه إلاّ أن يستقيم فيما أمره الله، وأن لا يركنوا إلى المشركين[1].

1_ **المرجع السابق**، ص114.

خلاصة القول:

- النّبي هود عليه السّلام من بين خمسة وعشرين نبيا، قد ورد ذكره في القرأن سبعة مرات بعث إلى قوم عاد، وكانوا عبدة الأصنام.
- نزل القرآن الكريم مفرقا خلال ثلاثة وعشرين سنة، وقد قسّم إلى مكي، ومدني باعتبار الزمان و المكان.
- ينقسم القرآن الكريم إلى ابتدائي، وسببي.
- هناك علاقة بين السورة، والنّص فكلاهما تتابع مترابط، ومحكم تربط أجزاءه مجموعة من العلاقات.
- سورة هود من بين السور التي ورد فيها ذكر القصص القرآنية التي تقصّ أخبار الأمم البائدة، وقد كانت سببا في شيب النّبي عليه السلام، وذلك لعظم ما اشتملت عليه.
- ابتدأت سورة هود بالدّعوة إلى التوحيد، ونفي الشرك، وختمت بإخلاص العبادة له وحده.

تمهيد:

تطرقنا فيما سبق إلى ذكر عناصر الاتّساق المساهمة في بناء وتلاحم أجزاء النّـــص بمختلف أنواعها، وقد عرضنا لها بالتفصيل، ومن بين هذه العناصر الحذف، الذي هو محور بحثنا، بحيث قمنا بعرض مفهومه، وأهم أقسامه (الحذف الاسمي، الحذف الفعلي، الحـــذف الجملي) ، وتعرّفنا أيضا عن أهم أنواعه من حيث المرجعية.

وعلى ضوء ما ذكرناه سابقا سنحاول في هذا المبحث بدراسة تحليلية احصائية وذلــك من خلال دراسة على " سورة هود"، وذلك عن طريق استخراج أهم العناصر التي تمّ حذفها في هذه السورة، بدءا بالحذف الاسمي الذي يمثل أحد أركان الجملة، ويتجلّى ذلك من خــلال خذف أحد عناصرها الاسمية، وقد يهتدي القارئ إلى ملئ الفراغ أو العنصر المحذوف عــن طريق ما ورد قبله إمّا في في الجملة، أو النّص، ومن أمثلة ذلك ما ورد في الحديث الشريف قال صلّى الله عليه وسلّم:

(يقبــض الله الأرض و يطــوي Ø السمــوات).[1]

1_ **الحذف في الحديث القدسي**، يوسف دومة، أحمد بوسيلة، ص72.

1_ الحذف الاسمي:

1_ رقم الآية:01. قال تعالى:

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾	فصّلت +Ø Ø =آيات	أحكمت آياته	داخلية سابقة	اسمي

الحذف الموجود في هذه الآية:" آياته جعلت متفرقة" وهذا حسب تقدير العلماء.[1]

رقم الآية:12.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴾	فلعلّك تارك + Ø Ø = تبليغ	السياق	داخلية سابقة	اسمي

1_ **إعراب القرآن**، أبي جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل، تح محمّد أحمد قايم، منشورات دار مكتبة الهلال،ج1، ط1، 2004، ص283.

رقم الآية:17.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ ﴾	... +Ø من قبله **Ø = شاهد**	ويتلوه شاهد منه.	داخلية سابقة.	اسمي.

" عطف على شاهد أي: ويشهد لصدقه شاهدآخر من قبله وهو كتاب موسى".[1]

قال تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ Ø قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ ﴾

1_روح **المعاني**، الألوسي، ص230.

رقم الآية:20

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ﴾	معجزين + Ø Ø = الله	الآية 19 الذين يصدّون عن سبيل الله.	داخلية سابقة	اسمي

التقدير في هذه الآية: " أولئك لم يكونوا معجزين الله في الدّنيا".[1]

قال تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ١٩ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ Ø فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ ٢٠ ﴾

1_ **تفسير الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص

رقم الآية: 24.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾	مثل الفريقين + Ø **Ø = كمثل**	مثل الفريقين	داخلية سابقة	اسمي

«احتمل أن يراد بالمثل الصفة، و بلكاف مثل، فيكون على حذف مضاف أيس كمثل».[1]

رقم الآية: 38

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على الحذف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ ﴾	فإنّا نسخر منكم +Ø **Ø = سخرية**	كلّما مرّ عليه ملأ من قومه سخرو منه.	داخلية سابقة	اسمي

«حذف لفظ سخرية لدلالة الأوّل عليه».

1_ **تفسير البحر المحيط**، محمّد بن يوسف الشهيربأبي حيّان الأندلسي، ص213.

رقم الآية:62

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴾	مرجوا + Ø Ø = للخير	السياق	داخلية سابقة	اسمي

« حذف متعلّق(مرجوا) لدلالة فعل الرجاء على أنّه ترقب الخير أي:مرجوا للخير،أي و الآن وقع اليأس من الخير».[1]

رقم الآية: 69.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ	قال +Ø سلام Ø = إبراهيم	جاءت رسلنا إبراهيم	داخلية سابقة	اسمي

1_**تفسير التحرير و التنوير**، محمّد الطّاهر بن عاشور، ص110.

التقدير في الآية السابق: « فلمّا جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال إبراهيم سلام ».[1]

قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ Ø سَلَٰمٌ ۖ ﴾

رقم الآية: 88.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾	ما استطعت + Ø Ø = اصلاحه	إن أريد إلاّ الإصلاح.	داخلية سابقة	اسمي

التقدير: « إلاّ اصلاح ما استطعت اصلاحه، وذلك على تقدير له ». وهنا المحذوف من لفظ مذكور وهو غالبا ما نجده ».[2]

وقد نبّه ابن هشام الأنصاري(تـــ 716هـــ) على هذا فقال: « وينبغي أن يكون المحذوف من لفظ مذكور كلّما أمكن».[3]

1_**الكشاف، الزمخشري**، ص495.

2_**الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل**، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنّشر و التّوزيع: عمّان ، الأردن، مج 5، ط1، ص208.

3_ **المغني اللّبيب عن كتب الأعاريب**، ابن هشام، ج2، ص192.

رقم الآية: 99.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴾	بئس + **Ø** **Ø = رفدهم**	بئس الرفد المرفود	داخلية بعدية	اسمي

و التقدير: « بئس رفدهم الرفد المرفود ».[1]

قال تعالى: ﴿ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ بِئۡسَ **Ø** ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴾

رقم الآية:100.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴾	**Ø + قائم** **Ø + حصيد** **Ø = زرع**	دلّ عليه عطف: وحصيد (السياق)	داخلية سابقة	اسمي

1_ **البحر المحيط**، أبو حيان الأندلسي، ص258.

« في الآية السابقة تشبيه، و المراد بالقائم ماكان من القرى التي قصّها الله في القرآن، قرى قائم بعضها كأثار بلد فرعون، وآثار بلد قوم يونس، وأنطاكية قرية المرسلين الثلاثة ».[1]

قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا Ø قَآئِمٞ Ø وَحَصِيدٞ ﴾

Ø = زرع: دلّ عليه السياق.

رقم الآية: 109.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على الحذف	المرجعية	نوع الحذف
فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ	ما يعبدون + Ø **Ø = عبادة**	ممّا يعبد هؤلاء ما يعبدون... .	داخلية سابقة	اسمي

التقدير: «ممّا يعبد هؤلاء ما يعبدون عبادة إلاّ كما يعبد آباؤهم».[2]

1_ **الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل**، بهجت عبد الواحد صالح، 267.

2_ **التحرير و التنوير**، الطّاهر بن عاشور، ص159.

رقم الآية: 112.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا۟ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾	فاستقم + Ø **Ø= استقامة**	فاستقم كما أمرت	داخلية سابقة	اسمي

«المفعول المطلق محذوف، والتقديرفاستقم استقامة مثل الاستقامة التي أمرت بها على جادة الصواب».[1]

رقم الآية: 117.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾	ليهلك + Ø **Ø = أهل**	وأهلها مصلحون	داخلية بعدية	اسمي

« التقدير: ليهلك أهل القرى بظلم وأهلها مصلحون ».[2]

1_ **الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل**، بهجت عبد الواحد صالح،ص251.

2_ **المرجع نفسه**، ص257.

قال تعالى:﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ Ø ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾

رقم الآية: 120.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ	كلاّ + Ø نقصّ Ø = نبإ	كلاّ نفصّ عليك من أنباء الرسل	داخلية بعدية	اسمي

« تقدير الكلام: كلّ نبإ نقص عليك من أنباء الرسل ».[1]

قال تعالى:﴿ وَكُلّٗا Ø نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾

1_ **البحر المحيط**، أبو حيان الأندلسي، ص273.

الحذف الفعلي:

الحذف الفعلي : هو أحد أنواع الحذف التي تحقق تماسك النّصوص، و يكون إمّـــــا بحذف الفعل والفاعلمعا، أو حذف الفعل وحده، وفيما سيأتي سنحاول توضيح ذلك فـــــي جداول.

رقم الآية: 5.قال تعالى:

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾	يستغشون ثيابهم+ Ø Ø=يستخفون	يثنون صدورهم ليستخفوا منه	داخلية سابقة	فعلي

يريد الاستخفاء حين يستغشون ثيابهم كراهة الاستماع لكلام الله[1]. وحذف فعل يستخفون لدلالة الأوّل عليه.

قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ Ø يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾

1_ **البحر المحيط**، أبو حيان الأندلسي، ص304.

رقم الآية: 31

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	Ø+ أعلم الغيب Ø =أقول	ولا أقول لكم عندي . ولا أقول إنّي ملك.	مشتركة	فعلي

التقدير: «لا أقول لكم عندي خزائن الله ، ولا أقول أنا أعلم الغيب». أعلم الغيب معطوفة على عندي خزائن الله[1].

قال تعالى:﴿ وَلَآ **أَقُولُ** لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ **Ø** أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ **أَقُولُ** إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾

●في هذا المثال المرجعية سابقة ولاحقة في الآن نفسه.

1_ **الكشاف**، الزمخشري، ص482.

رقم الآية: 40.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴾	زوجين اثنين و+ **Ø** **Ø = احمل**	احمل فيها من كلّ زوجين.	داخلية سابقة	فعلي

تقدير الكلام: واحمل أهلك و المؤمنين من غيرهم[1].

قال تعالى:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ **Ø** وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴾

1_ **المرجع السابق**، ص484.

رقم الآية: 43.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴾	لا عاصم + Ø Ø = **يعصم**	سآوي إلى جبل يعصمني	داخلية سابقة	فعلي

حذف المضاف و قدّره لاعاصم يعصم اليوم[1].

رقم الآية 50.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ ﴾	+Ø إلى عاد Ø = **أرسلنا**	الآية 25 ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه	داخلية بعدية	فعلي

1_ **البحر المحيط**، أبو حيان الأندلسي، ص228.

في الآية السابقة حذف الفعل و التّقدير: أرسلنا دلّت عليها الآية السابقة[1]« ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه».

رقم الآية:84.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴾	**Ø +** إلى مدين **Ø = أرسلنا**	إلى ثمود أخاهم صالحا	داخلية سابقة	فعلي

هذه الآية معطوفة على (إلى ثمود أخاهم صالحا) والفعل محذوف تقديره: (أرسلنا إلى مدين شعيب)[2].

1_ **البحر المحيط**، أبوحيّان الأندلسي، ص232.

2_ **روح المعاني**، الأوسي، ص310.

رقم الآية: 81.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾	إنّا رسل ربّك **Ø +** **Ø = لا تحزن**	السياق	داخلية سابقة	فعلي

«في الآية حذف جواب القول، وتقديره: لا تحزن»[1].

1_ **الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل**، بهجت عبد الواحد صالح، ص220.

رقم الآية: 120.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على الحذف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾	+Øكلاّ نقصّ **Ø = نقص**	نقصّ عليك	داخلية بعدية	فعلي

الفعل محذوف يفسّره ما بعده: أي نقصّ كلاّ بتقدير (كلّ نبأ).[1]

1_ **المرجع السابق**، ص259.

الحذف الجملي:

الحذف الجملي يكون جملة مكونة من: فعل، وفاعل منفصلين أو أكثر، وكذلك داخل شبه الجملة، وهذا ما سنحاول توضيحه من خلال عرض ذلك في جداول.

رقم الآية: 13. قال تعالى:

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾	**Ø = في ادّعائكم أنّي افتريته**	الأحداث السابقة	داخلية سابقة	جملي

والتقدير في هذه الآية: إن كنت إفتريته فذلك يستلزم الإتيان بمثله، وجواب إنّ محذوف دلّ عليه المذكور قبله[1].

1_ **روح المعاني**، الألوسي، ص223.

رقم الآية: 15.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ ﴾	لا يبخسون+ **Ø** **Ø = ذرة ممّا يعملون**	نوفّ إليهم أعمالهم	داخلية سابقة	جملي

في الآية حذف قدّربـــ : «لا يبخسون ذرة ممّا يعملون»[1].

رقم الآية: 16.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾	حبط + **Ø** **Ø = في الآخرة**	ليس لهم في الآخرة إلّى النّار	داخلية سابقة	جملي

1_ **الإعراب المفصل**، بهجت عبد الواحد، ص146.

التقدير في الآية السابقة : و حبط في الآخرة ما صنعوا[1].

قال تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ Ø مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾

رقم الآية: 29.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ٢٩﴾	تجهلون + Ø Ø = لقاء ربكم	إنّهم ملاقوا ربهم	داخلية سابقة	جملي

في الآية محذوف بحيث حذف مفعول تجهلون و التقدير: « تجهلون لقاء ربكم ».[2]

قال تعالى:﴿ وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ Ø ﴾

1_ **الكشاف**، الزمخشري، ص479.

2_ **الإعراب المفصل**، بهجت عبد الواحد، ص163.

رقم الآية: 48.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾	وأمم + Ø سنمتعهم Ø = ممّن معك	أمم ممّن معك	داخلية سابقة	جملي

«في الآية محذوف تقديره: وممّن معك أمم سنمتعهم، وإنّما حذف لأنّ قوله ممّن معك يدلّ عليه[1].

قال تعالى: ﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٞ Ø سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴾

1_ **البحر المحيط**، أبو حيان الأندلسي، ص231.

رقم الآية: 63.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ ﴾	فمن ينصرني من الله +Ø **Ø = أيضرني شككم**	فمن ينصرني من الله إن عصيته	داخلية سابقة	جملي

المفعول الثاني محذوف يدلّ عليه قوله: فمن ينصرني من الله إن عصيته، قال بن عطية في الكلام محذوف تقديره: (أيضرني شككم).[1]

1_ **المرجع السابق**، ص240.

رقم الآية: 66.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴾	برحمة منّا + **Ø = نجيناهم**	نجّينا صالحا	داخلية سابقة	جملي

« تقدير المحذوف في الآية السابقة: ونجّيناهم من خزي يومئذ»[1].

قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا **Ø** وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴾

1_ **البحر المحيط**، أبو حيان الأندلسي، ص240.

رقم الآية: 74.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴾	جواب لمّا. **Ø = أخذ يجادل**	فلمّا ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى	داخلية سابقة	جملي

جواب لمّ محذوف تقديره:« أخذ ابراهيم يجادل في قوم لوط »[1].

رقم الآية:77.

الأية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾	**Ø +** لمّا جاءت رسلنا لوطا **Ø = فلمّا فارقوا ابراهيم**	الأحداث السابقة	داخلية سابقة	جملي

1_**المرجع السابق**، ص245.

تقدير الكلام: «فلمّا فارقوا ابراهيم وذهبوا إلى لوط عليهما السلام»[1]. وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ السورة المكية تسرد مختلف قصص الأنبياء، ولأنّها تمتاز بالقصر فهي تركز على الأحداث البارزة، و المهمّة دون الخوض في التفاصيل.

رقم الآية: 80.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ	... بكم قوة + Ø Ø = **لفعلت بكم**	الأحداث السابقة	داخلية سابقة	جملي

التقدير: « قال لو ثبت أنّ لي بكم قوة ملتبسة بكم بالمقاومة على دفعكم لفعلت ». فلو شرط، وجوابها محذوف.[2]

1_ **التحرير و التنوير**، الطّاهر بن عاشور، ص125.

2_ **روح المعاني**، الألوسي، ص304.

رقم الآية: 88.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقٗا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾	Ø = أتقولون في شأني	الأحداث السابقة أو إن كنت على بينة من ربي	داخلية سابقة	جملي

جواب الشرط محذوف يدلّ عليه فحوى الكلام، أي: أخبروني إن كنت من جهة ربّي ومالك أموري ثابتا على النّبوة، أتقولون في شأني، وأفعالي ما تقولون ممّا لاخير فيه[1].

1_ **المرجع نفسه**، ص314.

رقم الآية: 95.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾﴾	ألا+ **Ø** بعدا **Ø = أبعدهم الله**	ألا بعدا لمدين	داخلية بعدية	جملي

في الآية حذف قدّر بـــ « أبعدهم الله بعدا أي: بعدا لهم من رحمة الله ».[1]

قال تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَا **Ø** بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾

1_ **الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل**، بهجت عبد الواحد،ص 247.

رقم الآية: 118.

الآية	العنصر المحذوف	الدليل على المحذوف	المرجعية	نوع الحذف
﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ﴾	أمّة واحدة + **Ø** **Ø = لجعلهم كذلك**	(جملة الشرط) لو شاء ربك لجعل...	داخلية سابقة	جملي

« حذف جواب الشرط، والتقدير: ولو شاء ربّك لجعل النّاسأمّة واحدة لجعلهم كذلك »[1].

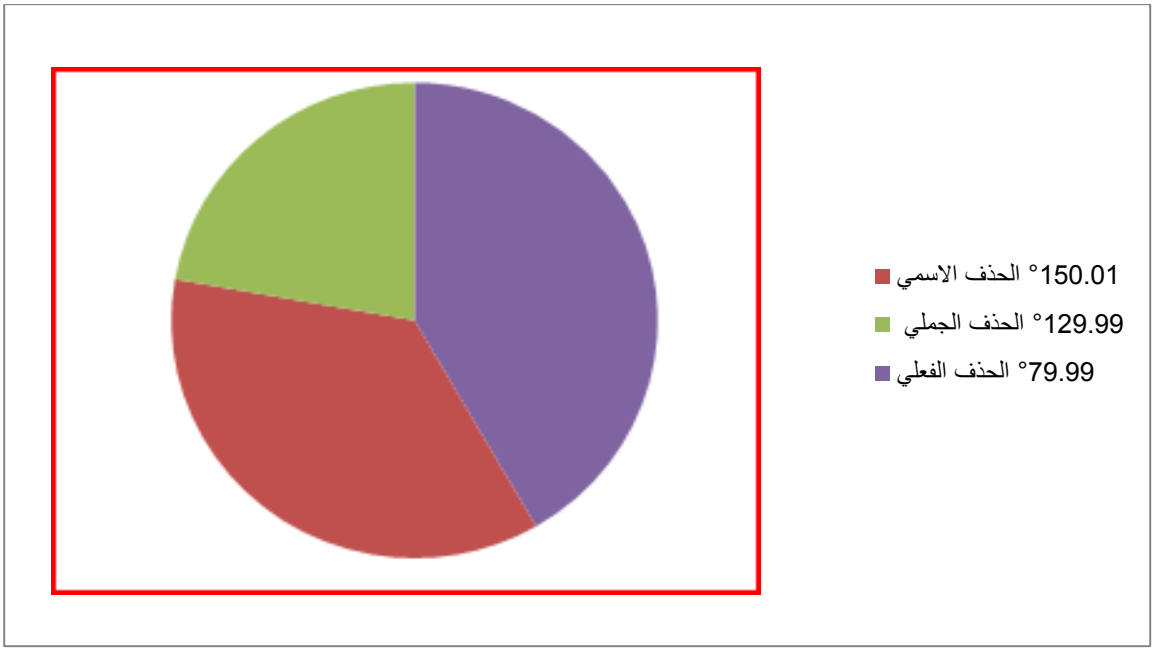
قال تعالى: وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً **Ø** وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ

1_ **تفسير التحرير و التنوير**، محمّد الطّاهر بن عشور،ص188.

نسب الحذف الاسمي و الفعلي و الجملي في سورة هود

نوع الحذف	العدد	نسبته المئوية	درجته°
الحذف الاسمي	15	%41.67	°150.01
الحذف الجملي	13	%36.11	°129.99
الحذف الفعلي	8	%22.22	°79.99

جدول يبيّن النّسبة المئوية و القيمة الدّرجية لأنواع الحذف في سورة هود.



دائرة تمثل قيمة كلّ نوع من أنواع الحذف الثلاثة.

قمنا بحساب الدّرجة المئوية للحذف اعتمادا على القاعدة المعروفة*.

---

36 ⟶ 100 *
15 ⟶ x

x = %41,67

36 ⟶ 360
15 ⟶ x
x = °130

تحليل معطيات الجدول.

1_ لقد تناولنا في الدراسة سورة هود، وهي سورة مكية، عدد آياتها ثلاثة وعشـــرون آية (123)، وقد ورد فيها الحذف بأنواعه الثلاثة (الاسمي، الفعلي، الجملي)، وهي الأنواع التي أفردناها، واقتصرت الدراسة عليها، وهذا بموجب ما أقره الدرس النّصي من منظـــور هاليداي ورقية حسن.

2_ الحذف الاسمي ورد 15مرة، و الفعلي 8 مرات، والحذف الجملي 13مرة، ونسبها على الترتيب الآتي:

الحذف الاسمي: 41,67% وقد بلغت درجته 150,01°.

الحذف الجملي: 36,11% وقد بلغت درجته 129,99°.

الحذف الفعلي: 22,22% وقد بلغت درجته 79,99°.

3_ نجد نسبة الحذف الاسمي تفوق نسبة الحذف الجملي، والحذف الفعلي، ويمكن ارجـــــاع السبب إلى كثرة المحيلات عليه فمثلا: إذا تمّ ذكر الاسم في المرة الأولى فإنّه يستغنى عنـــه عند مواصلة الحديث، وذلك كأن يعوّض بضميرأو غيره.

4_ الحذف الجملي يتوسطهما، والذي بلغت نسبته 36,11% فيمكن القول: أنّ اعتبـــــار السورة مكية تتعدّد فيها الموضوعات، والقصص لذلك لايمكن سرد كلّ قصة بتفاصيلها، وإنّما يكتفي بعرض أهم الأحداث، فيلجأ إلى حذف ما دون الأساسيات.

5_ الحذف الفعلي أقل ورودا في السورة حيث ورد 8 مرات، بنسبة 22,22%، وبذلك احتلّ آخر مرتبة.

بعدما قمنا بإحصاء الحذف في سورة هود، ينبغي الإشارة إلى أنّ هذا التنوع في ورود الحذف بأنواعه (الاسمي، الفعلي، الجملي)، له دور كبير في اتّساق أجزاء السورة، وذلــك من خلال الربط بين العنصر المذكور المحيل على المحذوف، وبقية العناصر الأولى دون أن يحدث ذلك خللا، أو صرف المتلقي عن المعنى المراد في النّص، كما أنّه يحقق الإيجاز فهو يقرب المعنى بأقصر أسلوب.

الخـــاتـــمـــة

خـــــــاتمة:

بعد الدّراسة التي قمنا بها على موضوع الحذف باعتباره عنصرا فعالا في اتّســـــاق النّصوص، فكان لابد لنا أن نتعرف أيضا على مجموع العناصر الاتّساقية الأخرى، وذلك من خلال معرفة العلاقة التي تجمع بين هذه العناصر الاتّساقية، والأثر الذي تتركه في النّــص، وبعد هذا الجهد المتواضع توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

1_ علم النّص لم يكن مفهوما واضحا عند العرب القدامى، أو حتّى المحدثين، فقد ربط العرب هذا المفهوم بمفهوم الكلام.

2_ يتم اتّساق النصوص عن طريق مجموعة من العناصر التي تترابط فيما بينها، وهـــــي خمسة عناصر أساسية بمنظور هاليداي ورقية حسن.

3_ الحذف عند العلماء العرب لم يأخذ مفهوما محدّدا، وإنّما تعدّدت مفاهيمه بتعدّد مجالاته.

4_ الحذف في لسانيات النّص عبارة عن علاقة داخلية تتم داخل النّص.

5_ سورة هود من بين السور التي ورد فيها ذكر القصص القرآنية، ولذلك ورد فيها الحذف بمختلف أنواعه.

6_ تعدّد الحذف في سورة هود بين حذف الاسم، وحذف الفعل، وحذف الجملة، وذلك بتعدّد المواضيع التي تحملها السورة.

7_ احتلّ الحذف الاسمي أكبر نسبة من بين المحذوفات في سورة هود، ثمّ يليه بعد ذلــك الحذف الجملي، والذي كان وروده عبارة عن حذف عنصرين معا (فعل+ فاعل)، أو حذف شبه الجملة، وآخرها الحذف الفعلي الذي احتلّ بدوره آخر نسبة من بين هذه الأنواع.

8_ الحذف عنصر فعال في القرآن الكريم، وهذا مادلّ عليه توارده بكثرة في سورة هــود، فكان الحذف في معظمه اختصارا للكلام، مع تجنب التكرار، وهذا ما يدلّ على قيمته كعنصر اتّساقي هام في تماسك القرآن الكريم.

وأخيرا وبعد هذا الجهد المتواضع نسأل الله التوفيق و الحمد لله رب العالمين.

مسرد
مصطلحات

Terme En français	المصطلح بالعربية
Phrase	الجملة
Texte	النّص
Grammaire du Texte	نحو النّص
Grammaire de la phase	نحو الجملة
Discourse	الخطاب
Cohesion	الاتّساق
Reference	الإحالة
Personal Reference	إحالة الضمائر
Demonstrative References	إحالة أسماء الإشارة
Substitution	الاستبدال
Conjonction	الوصل
Nominal Conjonction	الوصل الاسمي
Verbal Consjontion	الوصل الفعلي
Reiteration	التكرار
Collocation	التضام
Ellipsis	الحذف
Verbal Ellipsis	الحذف الفعلي
Clausal Ellipsis	الحذف الجملي

قائمة المصادر
و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

*** القرآن الكريم، برواية حفص.**

كتـــب التـــــراث:

1_ **أساس البلاغة**، محمود بن عمر الزمخشري، تح: محمّد باسل عيون الســـــود، منشورات محمّد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

2_ أسباب النزول، أبي الحسن بن أحمد الواحدي النيسبوري، دار الفكر، بيـــــروت، لبنان، مكتبة البحوث والدراسات، دط، 2005.

3_ إعراب القرآن، أبي جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل، تح: محمّد أحمد قايـــم، منشورات دار مكتبة الهلال، ج1، ط1، 2004.

4_ الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنّشـــر و التوزيع، عمان، الأردن، مج5، ط1.

5_ البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمّد بن عبد الله الزركشي، تح: محمّد أبـــو الفضل إبراهيم، دار التراث، ج3.

6_ تفسير البحر المحيط، محمّد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تح: عـــادل أحمد عبد الموجود، علي محمّد معوض، دار الكتب، بيروت، لبنان، ج5.

7_ تفسير التحرير و التنوير، محمّد الطّاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ج1، دط، 1984.

8_ تفسير القرآن الكريم، محمّد بن صالح العثيمني، مج1.

9_ تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبي القاســم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

10_ جامع أحكام القرآن، أبي عبد الله محمّد الأنصاري، مطبعة الكتب المصريــة، القاهرة، ج9، دط، 1962.

11_ دلائل الاعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تح: أبو فهد محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.

12_ روح المعاني في تفسير القرآن الكريم و السبع المثاني، الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، تصرف: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيـــــروت، لبنان، ج6.

13_ الكتاب، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تح: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج1، ط3، دس، 1988.

<u>الكتــب الحديــثــة:</u>

14_ الإحالة في نحو النّص، أحمد عفيفي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

15_ أسلوب الحذف في القرآن الكريم، وأثره في المعاني والاعجاز، مصطفى شاهــر خلوف، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الأردن، ط1، 2009.

16_ الحذف البلاغي في القرآن الكريم، مصطفى عبد السلام أبو شادي، مكتبة القرآن، القاهرة .

17_ دراسات في اللّسانيات الحديثة، عبد الحميد السيد، دار حامد للنشر و التّوزيـــع، ط1، 2004.

18_ علم اللّغة بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، صبـــحي إبراهيم الفقي، دار قباء للطباعة و النشرو التوزيع، ج1، دط، 2000.

19_ علم لغة النّص النظرية والتطبيق، عزة شبل محمّد، مكتبة الآداب، ط1، 2009.

20_ ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعـــيـــة، الإبراهيمية، الاسكندرية، دط، 1998.

21_ لسانيات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، محمّد خطابي، المركز الثقافـــي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991.

22_ محاضرات في لسانيات النّص، جميل الحمداوي، ط1.

23_ مدخل إلى علم اللغة النّصي، فولفجانج هانيه من ودتير فيهفيجر، تر: فالح بن شيـــب العجمي، النشر العلمي و المطابع، جامعة الملك سعود.

24_ مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، محمّد الأخضر صبحي، الدار العربـــية للعلوم ناشرون.

25_ المصطلحات الأساسية في لسانيات النّص و تحليل الخطاب، نعمان بو قـــــرة، عمان، جوهرة القدس، ط1، 2009.

26_ نحو النّص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، أحمد عفيفي، مكتبة الزهـــــراء، الشرق، القاهرة، ط1، 2001.

27_ نحو النّص بين الأصالة و الحداثة، أحمد محمّد عبد الراضي، مكتبة الثقافة الدينية، شارع بور سعيد، القاهرة، ط1، 2008.

28_ نحو النّص نقد النظرية وبناء آخر، عمر أبو حزمة، عالم الكتب الحديث، ط1، 2004.

29_ نسيج النّص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصّا، الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993.

30_ النّص و الخطاب و الإجراء، روبرت دي بو جراند، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998.

المعـــاجـــــم:

31_ القاموس المحيط، الفيروز أبادي، تح: مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمّد العرقسوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005.

32_ لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ج4، ط1، 2000.

33_ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

34_ الاتّساق والانسجام في القرآن، مفتاح بن عروس، إشراف: الحواس مسعـــود، زبير سعدي، مذكرة لنيل شهادة الدكتراه، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2008/2007.

35_ الاتّساق والانسجام في سورة الكهف، محمود بوستة، إشراف: السعيد هـــادف، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضـــر، باتنة ،2008/ 2009.

36_ أثر عناصر الاتّساق في تماسك النّص، دراسة نصية من خلال سورة يوســف، محمود سليمان الهواوشة، إشراف: د فايزة محاسنة، رسالة مقدّمة للحصول على ما جستير، جامعة مؤتة، 2008.

37_ الإحالة، دراسة نظرية مع ترجمت الفصلين الأوّل و الثاني من كتاب: COHESION IN ENGLICH لهاليداي ورقية حسن، شريفة بلحوت، إشراف: د الحـــواس مسعودي، مفتاح بن عروس، مذكرة ماجستير، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 2005/ 2006.

38_ بنية النّص في سورة الكهف، مقاربة نصّية للاتّساق و السياق، شعيب محمـــود، إشراف: يحي بعطيش، رسالة ماجستير، قسم اللّغة العربية و أدابها ، جامعة منشـــــوري، قسنطينة، 2010/2009.

39_ تجليات نحو النّص عند عبد القاهر الجرجاني، معمر عفاس، إشراف: د أمحمّد ملياني، رسالة ماجستير في اللّسانيات، كلّية الآداب، و اللّغات، و الفنون، وهـــــران، 2012/2011.

40_ الحذف والتقدير في صحيح البخاري، دراسة نحوية دلالية، سهام رمضان محمّد الزعبوط، إشراف: جهاد يوسف العرجا، بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير في النـــحو والصرف، كلّية الآداب، 2010.

41_ الحذف في الحديث القدسي، دراسة لسانية نصّية، يوسف دومة، أحمد بوسيلة، إشراف: عائشة جمعي، رسالة مقدّمة لنيل شهادة الماستر، قسم اللّغة العربية وآدابها، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، 2016/2015.

42_ الحذف في شعر أبي الطّيب المتنبي، زهير محمّد عقاب العرود، إشراف: سلمان القضاة، مذكرة لنيل درجة الماجستير في اللّغة العربية، كلّية الآداب، 2000.

43_ الحذف في القصص القرآني، قصة موسى عليه السلام، نورة زطشي، إشراف: كمال علوش، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في تخصص لسانيات النّص، كلّية الآداب واللّغات، قاصدي مرباح، ورقلة، 2015/2014.

المـــــجـــــــلاّت:

44_ آليات تحليل الخطاب في كتاب سيبويه، بشير ابرير، مجلّة كلّية الآداب واللّغات، العدد 11/10، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، جانفي 2012.

45_ من آليات فهم النّص القرآني في التأويل النّحوي، عادل قيطون، قسم الآداب واللّغة العربية، جامعة قسنطينة، الجزائر، عدد 42، ديسمبر 2004، مج1.

قـائـمـة
المـلاحـق

سورة هود

﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ
وَبَشِيرٞ ٢ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ
فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ٣ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٤
أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ
عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٥ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ
كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٦ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ
عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ
ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٧ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ
مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ٨ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ
٩ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ١٠
إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١١ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا
يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ
نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ
وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٣ فَإِلَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ
بِعِلۡمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٤ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ

إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ وَحَبِطَ مَا
صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ
وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ
مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنۡ
أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ
ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ
لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ
يُبۡصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ
فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ
أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ
وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ
مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ
ٱلرَّأۡيِۖ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ
بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَٰقَوۡمِ لَآ

أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ
أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ
عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ
ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ
جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم
بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ
﴿٣٥﴾ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ
﴿٣٦﴾ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ
ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا
تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ
أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ
ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب
مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ
أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ

وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤
وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٤٥ قَالَ
يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ
ٱلۡجَٰهِلِينَ ٤٦ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ
أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٤٧ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٞ
سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ٤٨ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ
وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ٤٩ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ ٥٠ يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ
أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٥١ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ
ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ٥٢ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا
جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ٥٣ إِن نَّقُولُ إِلَّا
ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ٥٤ مِن دُونِهِۦۖ
فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ٥٥ إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ
إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٦ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ وَيَسۡتَخۡلِفُ رَبِّي قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ
وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَفِيظٞ ٥٧ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ
بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ٥٨ وَتِلۡكَ عَادٞۖ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَعَصَوۡاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ

كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ
قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم
مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا
مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ
أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ فَمَا
تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا
تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ
وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ
خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ
جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَآءَتْ
رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَأَىٰٓ أَيْدِيَهُمْ
لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ
قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ
وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ
عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ
لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ

ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ
عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ
بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ
عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ
﴿٨٠﴾ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ
مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾
فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾
مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ
ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ وَلَا تَنقُصُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ ۚ إِنِّىٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ
وَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُوا۟ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ
بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ
لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن
نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ
يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَرَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ
أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾
وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِىٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ

لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟
يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا
بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ ۖ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا
تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ
عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا
شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ
﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ
مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ
ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ
وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ
رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ
شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ
مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ
شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ

خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا
يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ ﴿١٠٩﴾
وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ
لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١١١﴾
فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطۡغَوۡاْۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ
ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ
ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾
وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ
يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّنۡ أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ
وَكَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوۡ
شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ
وَتَمَّتۡ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ
ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا
يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات	
كلمة شكر	
إهداء1	
إهداء2	
مقدّمة	
الفصل التمهيدي: مفاهيم أساسية في لسانيات النّص	
تمهيد.....	07
حدّ الجملة.	
حدّ الجملة لغة.....	07
حدّ الجملة اصطلاحا.....	07
حدّ النّص.	
حدّ النّص لغة.....	09
حدّ النّص اصطلاحا.....	09
من نحو الجملة إلى نحو النّص.	
نحو الجملة	11
نحو النّص.....	12
دواعي الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النّص.....	14
حدّ الخطاب.....	16
النّص في مقابل الخطاب.....	17
خلاصة القول.....	18
الفصل الأوّل: الاتّساق النّصي	
المبحث الأول: حدّ الاتّساق وعناصره.	
تمهيد.....	21

حدّ الاتساق في اللّغة	21
حدّ الاتّساق في الاصطلاح.....	22
عناصر الاتّساق النّصي.	
1عناصر الاتّساق النّصية.....	25
1_ الإحالة.....	25
2_ الاستبدال.....	28
3_الوصل.....	31
4_ الحذف.....	33
2_ عناصر الاتّساق المعجمية.....	33
1_ التكرار.....	34
2_ التّضام.....	35
خلاصة القول.....	38
المبحث الثاني: الحذف في لسانيات النّص	
تمهيد.....	40
1 حدّ الحذف لغة و اصطلاحا.	
1_ حدّ الحذف لغة.....	40
2_ حدّ الحذف اصطلاحا.....	42
3_ بين الحذف و الاضمار.....	46
2_الحذف في لسانيات النّص	49
3_ أنواع الحذف.....	50
4_ أقسام الحذف في لسانيات النّص.	
1_ الحذف الاسمي.....	51
2_ الحذف الفعلي.....	52

3_ الحذف الجملي.....	53
5_ بين الحذف و الاستبدال.....	55
خلاصة القول.....	57
الفصل الثّاني: الحذف في سورة هود	
المبحث الأوّل: أسباب نزول السورة	
تمهيد.....	60
1_ التعريف بالنّبي هود عليه السّلام	61
2_نزول القرآن.....	63
3_القرآن المكي والمدني	64
4_ الأسلوب المكي والمدني	65
1_ حدّ السورة لغة	66
2_ حدّ السورة اصطلاحا.....	66
5_ العلاقة بين السورة والنّص.....	67
6_ مناسبة نزول االسورة.....	67
7_فضل سورة هود.....	71
المعنى الإجمالي للسورة.....	72
خلاصة القول.....	74
المبحث الثاني.	
تمهيد.....	76
الحذف الاسمي.....	77
الحذف الفعلي.....	87
الحذف الجملي.....	94
نسب الحذف الفعلي والاسمي في السورة.....	105

تحليل معطيات الجداول.....	106
الخاتمة.....	109
مسرد مصطلحاتي.....	112
قائمة المصادر والمراجع.....	114
قائمة الملاحق.....	121
فهرس الموضوعات.....	130